

العدد الثاني  
١٥ آب / أغسطس ٢٠٢٠

مترجمون

# العربية

## المترجم والآلة



عئبةة  
**AIIDA**

جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات

Arabic Translation and Intercultural Dialogue association

# كلمة أسرة التحرير

يشتمل هذا العدد على ثلاث مقالات كتبها مترجمون من واقع الممارسات المثلى التي يطبقوها في الترجمة والتعليم والتدريب تحت عنوان العدد الرئيسي «الترجمة والآلة» إضافة إلى ثلاث مقالات عامّة أخرى. ويستعرض الكاتبون في الموضوع الرئيسي دور الآلة في الترجمة ومساعدة المتدربين والمترجمين على حد سواء، خاصّة باستخدام الوسائل التقنية الرقمية وبرامج الحاسوب المعينة للترجمة. أما المقالات العامّة، فتستعرض نواح شتّى من الترجمة، منها ترجمة معاني القرآن الكريم ودورها في التواصل عبر الثقافات، وقواعد الترجمة كلعبة وكيفية تعامل المترجم مع التقويم الترجمي.

العدد (٢) من مجلة مترجمي العربية متاح في الشبكة على موقع جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات [www.atida.org](http://www.atida.org).

الموضوع الرئيسي للعدد القادم:

• العدد ٣: أساليب مبتكرة في تعليم الترجمة، مقرر نشره في ٢٠ آذار/مارس ٢٠٢١.

نرحب بمشاركة المترجمين في الأعداد القادمة. إذا كانت لديك فكرة عن مقالة يمكن كتابتها حول أفضل الممارسات التي يتبعها المترجمون في عملهم وفي نشر ثقافة الترجمة، فيرجى الاتصال بأسرة التحرير من خلال البريد الإلكتروني [magazine@atida.org](mailto:magazine@atida.org).

## أسرة التحرير

ياسمين مسلم

محمد أبوريشة

## مجلة مترجمي العربية

تُقدم المجلة منراً لتبادل الخبرات العملية في مجال الترجمة بين المترجمين والباحثين، يعرضون فيها تجاربهم وأفضل الممارسات في الترجمة والتعريب والتدريب في جميع مجالات التخصص، وتصدر المجلة عن جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات (عتيدة).

## أسرة التحرير

ياسمين مسلم

محمد أبوريشة

## أخلاء المسؤولية

جميع الآراء الواردة في مقالات المجلة تعبر عن آراء مؤلفيها ولا تعكس بالضرورة آراء جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات (عتيدة) أو موافقها.

## حقوق الطبع

مجلة مترجمي العربية مفتوحة المصدر وفق رخصة المشاع الإبداعي



BY SA

الإخراج الفني رشيد جمل

[rachidskalira84@gmail.com](mailto:rachidskalira84@gmail.com)



# فإن هذا العدد

٥

الترجمة والآلة: تصدير  
حمدية حسن

١١

المترجمون الشفويون والتقانة في زمن كورونا  
عماد الصفدي

١٥

ذاكرات الترجمة والممارسات المثلثي في تنظيمها  
أحمد مجرى النيل محمد

٢١

توظيف الآلة في الترجمة الشفوية وتعليمها  
محمد يحيى أبوريشة

٢٥

تفعيل دور ترجمات معاني القرآن الكريم تعزيزاً  
للتواصل الثقافي البناء  
أحمد عبد العزيز العباسي

٣٧

الترجمة كلعبة  
أسامة خالد شتاء

٤١

المترجم والتقويم الترجمي  
شيرين جمال

# الترجمة والآلة: تصدير

## حمدية حسن

الوقت مثل صناعة النسيج والصُّلب وأدّى ذلك إلى تصدر بريطانيا كقوة اقتصادية عظمتى وزيادة الإنتاج وتحول المجتمعات الريفية الصغيرة إلى مجتمعات صناعية متمدنة.

و تجدرُ الإشارة إلى أن استعمال الآلة في الترجمة للمرة الأولى كان في محاكمات نورنبيرغ في ١٩٤٥-١٩٤٦ والتي كانت من أشهر المحاكمات آنذاك وكانت لمجرمي حرب القيادة النازية بعد سقوط الرايخ الثالث ثم على الأطباء الذين أجروا التجارب الطبية على البشر. واستُخدمت المعدات في الترجمة حينئذٍ لتيسير استماع عدد كبير من الحضور للترجمات بأربع لغات.

كان تشارلز بابيج أول من اخترع محرك تحليل يمكن اعتباره أول جهاز حاسوب يشبه أجهزة الحاسوب الحديثة لاحتوائه على وحدة المعالجة المركزية التي أسماها بابيج بالطاحونة والذاكرة التي أسماها بالمخزن. كان هذا في الفترة بين عامي ١٨٣٣م و ١٨٧١م، لكنّ هذا الاختراع بقي حبراً على

كان البشر جميعاً يتحدثون لغة واحدة لمدة ألفي عام تقريباً، وبعد مائة عام من الطوفان، أوجد الله تعالى الاختلاف في لغاتهم، وبسط ولايته على وجه الأرض مع هذه الأقوام المختلفة والألسنة المتنوعة، ولعلّ العامل الأساسي لهذا الأمر هو مرور الزمان وتباعد الأقوام فيما بينهم، مما أدى بدوره إلى اختلاف الألفاظ والعبارات شيئاً فشيئاً، وأدى هذا بدوره إلى الحاجة إلى الترجمة التي تطورت عبر العصور، من الرسم على الجدران إلى الكتابة على البردي وجلود الحيوانات إلى الكتابة على الورق ثم الكتابة على الحاسوب إلى أن وصلنا إلى الترجمة بمساعدة الحاسوب والترجمة الآلية.

مما لا شك فيه أنّ الآلة ساعدت البشر كثيراً على توفير الوقت والجهد وتحقيق المزيد من الدخل ورفع مستوى الرفاهة الاجتماعية، وقد كان لاكتشاف الآلة البخارية في الستينيات من القرن الثامن عشر في بريطانيا أثرٌ كبيرٌ في تفجر الثورة الصناعية وازدهار أهم الصناعات في ذلك

## الترجمة الآلية:

من بدأ الترجمة قبل عام ٢٠٠١ واستخدم القواميس الورقية مثل المورد وهانز فير وغيرهما، شعر بمدى التطور واليسير الذي ساهمت فيه القواميس الإلكترونية مثل صخر والمورد وغيرهما، فبعد تصفح الكثير من الصفحات للوصول إلى معنى كلمة واحدة، أصبح القاموس يعطيك عدة معاني بضغطة واحدة على لوحة المفاتيح. ولا ننسى في سياق الحديث عن برامج الترجمة الآلية برنامج الوافي الذهبي وهو عصارة العقل العراقي الدكتور عدنان عيدان. وكان هذا البرنامج ثورة في عالم رقمنة اللغة العربية في زمن التسعينات وما بعدها، واكتسح سوق برامج الترجمة لأنه لم يعتمد على الإنترنت الذي لم يكن متوفراً آنذاك.

ورق إلى أن استكمل ابن تشارلز الأكبر هنري بابيخ بناء الآلة في عام ١٩٨٠ فأصبحت قادرة على إنتاج العمليات الحسابية البسيطة، ثم توالى الاختراعات الحاسوبية بعد ذلك. وانتشر الحاسوب وأصبح يُستخدم في شتى مناحي الحياة؛ ففي الزراعة، يعتمد المزارعون على الحاسوب لتحديد أفضل أوقات الزراعة وفي التعليم، يُستخدَم الحاسوب للبحث عن المعلومات وتدوينها وتخزينها وفي التعلم الذاتي والتعليم عن بعد بالإضافة إلى التواصل بإرسال الرسائل عبر البريد الإلكتروني وتطبيقات الرسائل الفورية ومواقع التواصل الاجتماعي، على سبيل المثال لا الحصر.

أما في مجال الترجمة، فقد ساعد الحاسوب الشخصي المترجمين في ترجمة الملفات وحفظ أعمالهم وتنسيقها، ثم بعد مدة أصبح من الممكن التدقيق اللغوي الآلي، ومسح المستندات ضوئياً، وتحويل الملفات من صيغ مختلفة وتبادل الأعمال بتقنيات التواصل (البريد الإلكتروني وغيره).

## الترجمة الآلية القائمة على ذاكرات الترجمة

تقنيات التعلم العميق لترجمة جملة تامة بوضوح ودقة أكبر بالاعتماد على السياقات الكبرى لاختيار الترجمة المناسبة، مع إعادة ترتيب الكلمات لتشبه ترجمة الإنسان. ومنذ عام ٢٠١٨، يترجم محرك جوجل أكثر من عشرة مليارات كلمة يومياً.

ومع كل هذا التطور ما زالت الآلة لم تحل محل الإنسان تماماً في الترجمة. نعم، بدأت بعض الشركات تعتمد اعتماداً كبيراً على الترجمة الآلية لكنها لم تستغن عن البشر الذين يجرون عملية التحرير بعد الترجمة لربط المعاني وضبط السياق والتأكد من مراعاة الثقافات المختلفة عند الترجمة وغير ذلك، وما زالت بعض التخصصات مثل الترجمة الأدبية (ترجمة الشعر والروايات) لا يمكن الاعتماد على الآلة في ترجمتها لأنها لا تستطيع إيصال (نغمة) بعض التعبيرات والعبارات مثل الشعر أو عبارات السخرية أو العبارات المرحة أو غير ذلك.

لعلّ المُطَّلِع على تطور الترجمة الآلية يرى بأنّ عينه كيف تطوّرت الترجمة باستخدام الآلة على مدار السنين، ففي شهر إبريل/نيسان عام ٢٠٠٦، أطلقت شركة جوجل خدمة الترجمة الآلية الإحصائية، التي اعتمدت فيها على منشورات الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي لجمع البيانات اللغوية. لم تكن خدمة «جوجل للترجمة» تترجم إلى اللغة الهدف مباشرةً، بل كانت تترجم إلى الإنجليزية أولاً ومنها إلى اللغة الهدف بعد البحث في ملايين المستندات للوصول إلى أفضل ترجمة ممكنة بالاعتماد على الإحصائيات وأحياناً ما كنت تنهر بالنتيجة، ولكن في معظم الأوقات، كانت الترجمة ركيكة ولم تكن «جوجل للترجمة» قادرة حينئذٍ على المحافظة على القواعد اللغوية السليمة.

وفي شهر تشرين الثاني/نوفمبر، عام ٢٠٠٦، أعلنت جوجل تحويل جوجل للترجمة إلى محرك ترجمة آلية عصبي واعتمدت على

واقعاً ملموساً بل صار تعلم استخدام أدوات الترجمة باستخدام الحاسوب ضرورة ومطلباً لمعظم الشركات حول العالم ومنها ما يعتمد على البرامج المثبتة على حاسوب المترجم نفسه ومنها ما يطلب من المترجم الدخول على خادمها واستخدام الأداة التي تعطيه تفاصيل الدخول إليها، وسواءً كان المترجم سيعمل منفرداً ويسلم عمله وحدة أو سيشترك مترجماً آخر أو مجموعة من المترجمين في مشروع أو عدة مشروعات على الأداة نفسها، مما يساعد في توحيد المصطلحات وضبط جودة الملفات. ومما تقدم، نرى أن كيف انتقل المترجم من استخدام الآلة لتيسير عمله إلى الاعتماد على التقنيات الآلية المتوفرة لمزيد من التيسير وتوفير الوقت. ومن نافلة القول إن الآلة لم تخدم المترجمين في المجالات أو الاستخدامات السابقة فقط، فهناك المسجلات الرقمية والترجمة المرئية والدوبلاج وإعداد الدروس التدريبية ومنصات الاجتماعات مثل زوم وغيره والتي يمكن للمترجم الترجمة الشفهية من خلالها أيضاً. أضف إلى ذلك مجتمعات المترجمين

ينتقل بنا الحديث إلى الترجمة بمساعدة الحاسوب والتي تعتمد على مجموعة من التطبيقات (مثل ترادوس وميموكيو وميمسورس وغيرها) لزيادة إنتاجية المترجم وتوفير الوقت وتوحيد المصطلحات عند الترجمة. وتحتوي هذه الأدوات على العديد من التقنيات المساعدة في واجهة واحدة مثل: تحرير المستندات وضبط المفردات وذاكرة الترجمة.

تطورت الترجمة بمساعدة الحاسوب من برامج مستقلة تُستخدم على حاسوب واحد إلى أدوات تُنشأ على خادم العميل لاستخدامها على شبكة الشركة، ثم أدواتٍ سحابية تُسلم عبر الإنترنت وتشتمل على بعض الأدوات المساعدة للمترجمين مثل ذاكرة الترجمة وقاعدة المصطلحات وضمان الجودة و البحث عن المصطلحات المتوافقة والتنبؤ بالكلمات والعبارات.

لا شك أن الآلة تساعد الإنسان كثيراً في مختلف المجالات وفي الآونة الأخيرة أصبح حلم الترجمة باستخدام الآلة، سواءً كانت ترجمة آلية (مثل جوجل للترجمة) أو بشرية (مثل الترجمة بمساعدة الحاسوب)



الرقمية التي تيسر على المترجمين التلاقي والتواصل والتعارف وتبادل الخبرات وكلها تعتمد على استخدام الحاسوب أو الهاتف المحمول أو غيرهما. وأخيراً، فإن الآلة قد يسّرت على المترجم عمله على مدار السنوات بدايةً من استخدام الحاسوب نفسه في الترجمة وحفظ الملفات والتعديل عليها بعد أن كان يستخدم الورق ويضطر لإعادة الكتابة

من جديد إن احتاج إلى إجراء أي تعديل إلى استخدام القواميس الإلكترونية وصولاً إلى الترجمة بمساعدة الحاسوب والمسجلات الرقمية ومجتمعات المترجمين التي يتشاركون فيها الآراء ووجهات النظر في معاني الكلمات والمصطلحات وغير ذلك من الموضوعات التي تُثري أفكارهم وتساعدهم في تحسين مهاراتهم.

---

حمديّة حسن، مصر

مترجمة مستقلة

hamdeya2212@gmail.com

---



# المترجمون الشفويون والتقانة في زمن كورونا

## عماد الصفدي

يستفاد من الركود الاقتصادي المصاحب لجائحة كورونا بعض الدروس في تطوير مهارات المترجمين وإعدادهم لسوق العمل الحالي والمستقبلي.

وقد نجح، إلى حد ما، بعض المترجمين بالتغلب على هذه المشكلة فتحولوا مباشرة إلى الترجمة التحريرية التي ما كانت بالأصل تتطلب حضوراً شخصياً للمترجم في مكان ما، مع أنّ الطلب على الترجمة التحريرية نفسها ضعف بسبب الجمود الذي لازم المشهد الاقتصادي والاجتماعي في العالم لغاية تاريخ كتابة هذه المقالة. ونظراً لغياب شبكات الدعم الاجتماعية أو ضعف تفاعل أعضاء ما هو قائم منها، يصعب علينا معرفة الحلول التي ابتكرها المترجمون، بل يصعب علينا معرفة ما إذا كانوا بالفعل قد توصلوا إلى هذه الحلول. أمّا عن شركة التعايش لخدمات المؤتمرات والترجمة الشفوية، فكان لنا تجربتنا في التعامل مع هذه الظروف من ناحية تأهيل المترجمين وإيجاد الفرص واكتشاف السوق.

في مطلع عام ٢٠٢٠، عمّت العالم جائحة فيروس كورونا المستجد، ليشلّ بسبب سرعة انتشاره معظم مفاصل الحياة والنشاطات الصناعية والاقتصادية في كل أنحاء العالم. وكحال جميع العاملين اليوميين في المهنة الحرة، وجد المترجمون الشفويون أنفسهم محبوسون فعلياً في بيوتهم عاجزين عن الخروج لممارسة حياتهم الاعتيادية. وحتى لو تمكنوا من ذلك في الأوقات التي سمحت الحكومة المحلية بذلك، فلا مجال أمام المترجمين للعثور على فرصة العمل كسابق عهدهم. فسياحة المؤتمرات توقفت بالكامل، ولم يعد هناك أي ندوات أو ورشات عمل، ولا جولات تفقدية أو سياحية. وتوقف العمل في الدوائر الرسمية في جميع الدول. بمعنى آخر، أصبح المترجم الشفوي في حالة صعبة جداً يجد نفسه فيها في تحدٍ خطير بانقطاع سبيل رزقه الوحيد.

ففي المسار الأول، رأيت أن نستغل وقت الركود بتطوير مهارات المترجمين الذين يعملون معي بتعزيز ذخيرتهم اللغوية من مفردات وعبارات ومواكبة المستجدات التي لا بد للمترجم من تثقيف نفسه بها. فدخلت إلى المواقع الإخبارية العالمية ومن خلال الاشتراك بخدماتها، حصلت على إجازات وخلصات بل حصلت أيضاً على مقابلات أجرتها وسائل الإعلام مع العاملين في المستشفيات والمراكز الطبي في سياق مواجهة الجائحة. ثم مررت بعضاً منها على المترجمين وأوكلت إليهم مهاماً محددة واضحة بهدف إثراء معلوماتهم من جهة والتنقيب عن جديد المصطلحات والعبارات التي سنحتاج إليها يوماً ما في المستقبل القريب.

يبقى الهم الأكبر إعادة تأمين مصادر العمل للشركة وللمترجمين العاملين معها، مع زيادة تشديد الحكومات في العالم لضوابطها الرقابية لمواجهة الجائحة. فقد توقفت المصانع والمدارس والمطارات وكل النشاطات الاقتصادية ومنها نشاط سياحة المؤتمرات التي كانت الرافد الأول لدخل المترجم الشفوي وكذلك المترجم التحريري الذي كان يتلقى كثيراً من تقارير تلك المؤتمرات لترجمتها. إلا أن ذلك كان فرصة

أيضاً. فنحن نعلم أن المترجم الشفوي يبقى في كثير من أيام السنة، بطبيعة الحال، دون عمل حسب تزايد عدد المترجمين وانخفاض أعداد ورشات العمل والمؤتمرات التي تعقدها المنظمات الدولية. ففكرت بالأمر بمنطق أصحاب العمل وخطر ببالي أن المنظمات تقدم مداخلات كثيرة في شتى مناحي الحياة وتحتاج إلى تمويل هائلة وأن المؤتمرات والندوات وغيرها تستنزف مبالغ لا بأس بها من موازنتها. وفي الوقت نفسه لا تستطيع تلك المنظمات والجهات أن توقف عملها نهائياً، لأن عملها يرتبط بجهات مانحة وعقود وغيرها. فالمنطق إذن أن تتحول لقاءات المنظمات ومؤتمراتها إلى الواقع الافتراضي. والمنطق يقول إن المنظمات ستستغل الفرصة في عقد المؤتمرات على منصات الإنترنت فتوفر بذلك الوقت والجهد والمال وتستقطب أفضل الكفاءات، وستحتاج في نهاية المطاف إلى الترجمة الشفوية.

وبعد استكشاف السوق ودراسته دراسة وافية، تبين أن المنظمات الدولية تستخدم منصات مثل Zoom و Microsoft Teams وأنها بالفعل لم تتوقف، حتى في زمن الجائحة والإغلاق العام، عن ورشات عملها ومؤتمراتها. فبادرت على الفور إلى التدريب

مع بداية تخفيف قيود الحركة في العالم وتوجه المنظمات الدولية للعودة التدريجية للعمل، نأمل أن تعود الأمور إلى ما كانت عليه في السابق لتتيح قدرًا أكبر من فرص العمل المستقل للمترجمين الشفويين والتحريريين. وفي أثناء ذلك، لا بد لنا من أن ندرك أنَّ تعدد التخصصات للمترجم في المجالات اللغوية المتنوعة من ترجمة شفوية وتحريرية وتحرير لغوي وتدقيق وغيرها إضافة إلى استخدام التقانة ومحو الأمية فيها قد أصبح ضرورة للبقاء في السوق ومواكبة تطوراتها ومستجداته والبقاء على قيد الحياة.

على منصة Zoom.US التي استحدثت خدمة جديدة هي خدمة الترجمة الشفوية، ذلك أنَّها تتيح لصاحب الحساب أن يخصص أحد المشاركين ليكون مترجمًا شفويًا وذلك يعني أنَّه بإمكان الحضور أن يسمعوا الكلام إما مباشرة من المتحدث نفسه أو من خلال المترجم الشفوي. وبعد أن فهمت كل مداخل المنصة ومخارجها وإمكاناتها وجوانب ضعفها، أصبحت جاهزًا لمخاطبة العملاء بثقة وطرح الحلول عليهم. بدأت فوراً الحملة التسويقية التي أثمرت بالفعل عن عقود جديدة وأعمال لا بأس بها في الترجمة الشفوية عبر الإنترنت، ويتبع ذلك كما نأمل استقطاب أعمال الترجمة التحريرية لتلك المنظمات والهيئات.

---

عماد الصفدي

مترجم شفوي وتحريري، شركة التعايش لخدمات

الترجمة والمؤتمرات، الأردن

emad@coexistenceme.com

www.coexistenceme.com

---



# ذاكرات الترجمة والممارسات المثلى فى تنظيمها

أحمد مجرى النيل محمد

ذاكرات الترجمة مصدر حيوي لكل مترجم يستخدم برامج الترجمة المستعينة بالحاسوب، ولتحقيق الفائدة الأمثل منها، لا بد من تجميعها وتنظيمها وفق أسس محددة.

## أهمية بناء ذاكرات الترجمة

مع الحاجة الملحة في سوق الترجمة إلى تقديم الترجمات بأسرع وقتٍ وبأفضل جودة، خاصّة إذا تعدد القائمون على عمل الترجمة ضمن فريق واحد، ظهرت البرامج الترجمة بمساعدة الحاسوب التي لم يعد استخدامها أمراً ثانوياً بل أصبح في صلب الممارسات اليومية للمترجم؛ نظراً للمزايا الكثيرة التي تقدمها هذه البرامج.

وعند الحديث عند مزية ذاكرة الترجمة، وهي إحدى المزايا الأساسية في هذه البرامج، نجد أنها تفيّد المترجم في حفظ الجمل والفقرات والنصوص التي ترجمها سابقاً لاستخدامها لاحقاً عند العمل على وثائق أخرى للتعامل مع المجال نفسه؛ ومن ثمّ فهي توفر للمترجم الوقت

على الرغم من أن ذاكرات الترجمة من أهم مزايا استخدام برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب، فلا تتحقق الاستفادة منها إلا باستخدام ذاكرات ترجمة ذات مخزون كبير من الوحدات الترجمة العالية الجودة. لذلك يحتاج المترجم وخاصة في بداية حياته المهنية إلى وضع خطة لبناء ذاكرات الترجمة وكذلك إدارتها وصيانتها دورياً على الوجه الأمثل لتحقيق أكبر استفادة ممكنة من هذه الذاكرات. في هذه المقالة، أستعرض بعض الممارسات العملية من واقع خبرتي حول بناء ذاكرات الترجمة والممارسات المثلى لإدارتها وصيانتها بصفة دورية وكذلك إلقاء الضوء على بعض الأدوات التي يمكن أن تيسر للمترجم التعامل مع ذاكرات الترجمة.

والجهد، وتغنيه عن الحاجة لإعادة كتابة الترجمة للجمل التي سبق له ترجمتها ومن ثمَّ زيادة الإنتاجية فضلاً عن ضمان الاتساق في ترجمة ما هو متكرر منها. وكذلك من المزايا المهمة أيضاً لاستخدام ذاكرات الترجمة استخدام خاصية البحث عن نسب التطابق في الوحدات الترجمة (Concordance) التي تساعد المترجم في البحث عن ترجمة كلمات معينة سبق

### طرق بناء ذاكرات الترجمة

أستعرض هنا تجربتي في بناء الذاكرات الترجمة من خلال الجهد الفردي والجماعي.

#### أ. الجهد الفردي

أحرص منذ بداية عملي في مجال الترجمة في عام ٢٠١٥ على بناء أكبر قدر ممكن من ذاكرات الترجمة وتنظيمها للإفادة منها. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، استخدمت ثلاث طرق:

#### أ- ترجمة أي وثيقة باستخدام برامج ذاكرات الترجمة:

عندما تردني أي وثيقة من أي عميل للترجمة، أفضل ترجمتها باستخدام أحد برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب التي بها خاصية الذاكرة الترجمة، فذلك يساعدني في المحافظة على تنسيق الملف وفي الوقت

ترجمتها في الذاكرة ما يضمن له الاتساق. لكنَّ الاستفادة المثلى من ذاكرات الترجمة لا تتحقق إلا من خلال استخدام ذاكرات ترجمة ذات مخزون كبير من الوحدات الترجمة العالية الجودة؛ إذ كلما زاد مخزون الذاكرة الترجمة زادت الاستفادة المترجم منها سواء في الحصول على نسب تطابق عالية أم في البحث عن ترجمات المصطلحات في المخزون الترجمة.

نفسه حفظ الترجمة في قاعدة بيانات ذاكرة الترجمة ومن ثمَّ بناء ذاكرة ترجمة ذات مخزون كبير على المدى البعيد.

#### ب- الاستفادة من الملفات المترجمة في بناء ذاكرة الترجمة:

من الطرق المفيدة أيضاً في بناء ذاكرات الترجمة الاستفادة من الملفات التي سبق ترجمتها بتحويلها إلى ذاكرات ترجمة، بحيث نحاذي الملف المصدر مع الملف الهدف باستخدام خاصية المحاذاة المتاحة في برامج ذاكرة الترجمة مثل ترادوس أو ميموكيو أو أداة LF Aligner. ويتم ذلك من خلال إدخال الملف المصدر والملف الهدف إلى البرنامج ليبدأ آلياً بمطابقة جمل النص الأصلي مع جمل النص الهدف



لتكوين الوحدات الترجيحية لذاكرة الترجمة. مع العلم أنه يُفَضَّل أنه يكون الملفان بصيغة معالج الكلمات مثل Microsoft Word لزيادة الدقة. كذلك لا بد من إجراء مراجعة سريعة للوحدات الترجيحية بعد مطابقة النصوص؛ إذ إنَّ هذه البرامج تستند في تقسيمها للجمل إلى النقطة وعلامة التعجب والنقطتين الرأسيتين، ومن ثمَّ إذا تُرجمت إحدى الجمل في النص المصدر إلى جملتين في النص الهدف تنتهي كل واحدة بنقطة، قد يؤدي ذلك إلى حدوث خطأ في المطابقة بين النصين. لذلك، لا بد من مراجعة الوحدات الترجيحية الناتجة من عملية المطابقة قبل تأكيدها وتحويلها إلى ذاكرة ترجمة باستخدام البرنامج.

### ج- بناء ذاكرات الترجمة من المصادر المتوفرة على الإنترنت

توجد طريقة أخرى جيدة وسريعة تتمثل في الاستفادة من المصادر الكثيرة الثنائية اللغة المتوفرة على الإنترنت بتحويلها إلى ذاكرات ترجمة مثل وثائق الأمم المتحدة والقوانين والتشريعات المتاحة على بعض المواقع مثل موقع الميزان القطري. كذلك يمكن الاستفادة من بعض المواقع التي تتيح للمترجم البحث عن معاني الكلمة في

سياقات مختلفة مثل 'Reverso' و'Glosbe'. ويمكن للمترجم الاستفادة من هذه المواقع في بناء ذاكرات الترجمة من خلال كتابة بعض الكلمات الرئيسية في المجال الذي يريده، مثل عبارة 'القانون المدني' إذا كان يريد بناء ذاكرة ترجمة قانونية، بعد ذلك يظهر الكثير من نتائج البحث لهذا المصطلح في العديد من السياقات. ينبغي بعد ذلك نسخ كل هذه النتائج ولصقها في ملف جداول إلكترونية مثل برنامج ماكروسوفت إكسل في صورة عمودين، العمود الأول للنص المصدر والعمود الثاني للنص الهدف. وبعد ذلك يُحوَّل ملف الإكسل إلى ذاكرة ترجمة باستخدام أدوات مثل 'Heartsome TMX Editor' أو Olifant. وهذه الطريقة جيدة وسريعة تُمكن المترجم في غضون دقائق بناء ذاكرة ترجمة بها آلاف الوحدات الترجيحية، ولكن عيبها أن جودة بعض الترجمات في هذه المواقع غير جيدة ومن ثم عليه إلقاء نظرة سريعة فاحصة قبل تحويل هذه النصوص إلى ذاكرة ترجمية

## د. الاستفادة من ذاكرات الترجمة من خلال تحويل الزوج اللغوي

في كثيرٍ من الأحيان يكون لدى المترجم ذاكرة ترجمة ممتازة من حيث الجودة والمخزون الترجمي ولكن تواجهه مشكلة اختلاف اتجاه الزوج اللغوي. ومع أن الكثير من أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب أصبحت الآن تدعم استخدام ذاكرة الترجمة بزوج لغوي معاكس للزوج اللغوي للمشروع، فتمتد برامج أخرى لا تدعم ذلك. وفي هذا السياق، يمكن الاستفادة من ذاكرة الترجمة ذات الزوج اللغوي المعاكس للزوج اللغوي للمشروع من خلال استخدام برنامج Heartsome TMX Editor وهو برنامج ممتاز للتحكم الكامل في ذاكرات الترجمة. ويمكن استخدام هذا

### ٣. الجهد الجماعي

من الوسائل الأخرى لبناء ذاكرات الترجمة التعاون مع الزملاء في بناء ذاكرات الترجمة من خلال الوسائل المذكورة أعلاه ولكن مع تقسيم العمل من أجل بناء أكبر قدر ممكن من الذاكرات في مجالات عدة بأقل وقت ومجهود. وقد كان لي تجربة في عام ٢٠١٧ إذ تعاونت مع بعض الزملاء في بناء مجموعة من ذاكرات الترجمة من خلال

البرنامج لعكس الزوج اللغوي للذاكرة. فعلى سبيل المثال، إذا كان لدينا ذاكرة ترجمة من الإنجليزية إلى العربية وأردنا استخدامها في مشروع من العربية إلى الإنجليزية، يمكن تحويل هذه الذاكرة إلى ملف إكسل باستخدام البرنامج، ثم نفتح ملف الإكسل ونغير ترتيب الأعمدة، بمعنى أنه بدلاً من أن يكون العمود الأول للنص المصدر (اللغة الإنجليزية هنا) والعمود الثاني للنص الهدف (اللغة العربية) نجعل العمود الأول للغة العربية والعمود لثاني للغة الإنجليزية. بعد ذلك نحفظ ملف الإكسل، ثم نحوله إلى ذاكرة ترجمة مرةً أخرى باستخدام برنامج Heartsome TMX Editor من خلال خيار 'Convert to TMX'.

جمع ملفات ثنائية اللغة غير الخاضعة لاتفاقية عدم الإفصاح في مجالات مختلفة وتحويلها إلى ذاكرات ترجمة بحيث كان كل فردٍ في المجموعة مسؤولاً عن بناء ذاكرات ترجمة في مجال معين كالمجال القانوني والعام وغيرها من المجالات. وكان لهذا العمل الجماعي أثرٌ طيب وتمكنا من بناء مجموعة مختلفة من ذاكرات الترجمة في وقتٍ قصير. وهذه الذاكرات متوفرة ومتاحة للجميع على منتدى مترجمي

العربية.

وجهة نظري يجب أن يعرف المترجمون أهمية بناء ذاكرات الترجمة ومدى الفائدة المتحققة لهم من بنائها على المدى البعيد حتى يتولد لديهم الحافز على التعاون في بناء هذه الذاكرات. كذلك لا يُشترط أن يتعاون عدد كبير من الزملاء في ذلك بل إن تفق كل زميلين معاً على بناء ذاكرات ترجمة في مجال معين وتبادل هذه الذاكرات ستحقق فائدة كبيرة.

لا شك أنّ العمل الجماعي في بناء ذاكرات الترجمة أفضل كثيراً من العمل الفردي من حيث توفير الوقت والجهد ولكن نظراً لأن العمل في بناء ذاكرات الترجمة تطوعي فلا يهتم كثيرٌ من المترجمين بالتعاون مع غيرهم في بنائها ربما لضيق وقتهم. لكن عند النظر إلى الفائدة المتحققة من التعاون في بناء ذاكرات الترجمة نجد أنها عظيمة تفوق الجهد المبذول في بنائها. لذلك من

### بعض ممارسات إدارة ذاكرات الترجمة

هذه البيانات من خلال برامج الذاكرات الترجمة مثل ترادوس أو ميموكيو أو غيرها من الأدوات الخاصة بالتعامل مع الذاكرات الترجمة مثل 'Heartsome TMX Editor' أو 'Olifant'. وتتمثل الفائدة الأساسية في إضافة هذه المعلومات للوحدات الترجمة في أنه في أحيان كثيرة يحتاج المترجم لمراجعة ذاكرة الترجمة لتعديل أو حذف بعض الترجمات القديمة، فإذا لم تتوفر معلومات، مثل تاريخ الوحدة الترجمة واسم العميل، سيكون من الصعب تصفية الوحدات الترجمة وسيضطر المترجم لإعادة مراجعة ذاكرة الترجمة بأكملها لأنه في هذه الحالة لن يعرف تاريخ آخر مراجعة لهذه الوحدة الترجمة ولأي عميل هي.

فيما يلي بعض النقاط السريعة لبعض الممارسات المتعلقة بإدارة الذاكرات الترجمة التي من شأنها تيسير تعامل المترجم مع ذاكرات الترجمة:

**تقسيم الذاكرات الترجمة.** من الممارسات الجيدة في التعامل مع ذاكرات الترجمة تقسيمها حسب عدة معايير مثل الزوج اللغوي، واسم العميل، والمحتوى، والجودة (أي، فصل المحتوى الذي راجعه المترجم عن المحتوى الذي لم يراجعه)

**إضافة معلومات بيانية وصفية** 'Metadata' تضم تلك البيانات اسم الذاكرة والتاريخ والوصف واسم العميل وغير ذلك. وتساعد في إدارة الوحدات الترجمة وصيانتها فيما بعد. ويمكن إضافة

أدوات ضمان الجودة مثل Xbench، وحذف الوحدات الترجيية المكررة والفارغة لتقليص حجم الذاكرة. ويمكن استخدام أداة Heartsome TMX Editor لعمل كل ذلك؛ إذ تتيح الأداة حذف الوحدات الترجيية غير المترجمة والمكررة والفارغة تلقائياً.

**الصيانة الدورية للذاكرات الترجيية:**  
من المهم إجراء صيانة وتحديث بصفة دورية للذاكرات الترجيية كل ثلاثة أشهر مثلاً من أجل تحقيق أكبر استفادة منها، وتتضمن إجراءات الصيانة والتحديث تعديل الوحدات الترجيية التي بها أخطاء ترجمة، وتحديث المصطلحات وفقاً للمسارد التي يقدمها العميل باستخدام

## الخاتمة

لم يعد استخدام برامج الترجمة المستعينة بالحاسوب ضرباً من الرفاهية، بل أصبح استخدامها ضرورة لضمان حسن إدارة أعمال الترجمة وتنسيقها وأتساقها. لذلك استعرضت في هذه المقالة بعض الممارسات من واقع خبرتي الشخصية في بناء ذاكرات الترجمة وتنظيمها لعلها تفيد عموم المترجمين في تعاملهم معها، ومن ثمّ يضع كل مترجم الوسائل المناسبة له لبناء هذه الذاكرات وتحقيق أفضل استفادة منها.

---

أحمد مجرى النيل محمد

مترجم مستقل، مصر

ahmedmagra@gmail.com

---

# توظيف الآلة في الترجمة الشفوية وتعليمها

محمد يحيى أبوريشة

تتيح الطفرة التقنية خيارات كثيرة خلّاقة يمكن للمترجمين ومدربي المترجمين الاستفادة منها في أداء الترجمة الشفوية وتعليمها.

والندوات التي تمثل مصدراً حيوياً لمعاشهم وسبل كسب أرزاقهم. إلا أن تعطل الأعمال نفسه كان سبباً في سعي كبرى الشركات العالمية في شتى التخصصات إلى استحداث خدمات جديدة إبداعية لإقناع الزبائن على شرائها. ومن هذه الخدمات ما يرتبط بعمل المترجم الشفوي. فرأيت أن أستغل فترة الركود تلك باستكشاف جديّد التقانات ودراسة ما يمكن تطبيقها في الترجمة الشفوية وتعليمها.

## المسجلة الرقمية

لقد عنى تعطيل المؤتمرات والندوات أن تتجه المنظمات الدولية والجهات المعنية إلى استخدام منصات الاجتماعات على الإنترنت. وبما أن معظم هذه المنصات، باستثناء منصة «زوم» لا تقدم خيارات الترجمة الشفوية، وجد القائمون على الاجتماعات الافتراضية أنفسهم مضطرين إلى اللجوء إلى

مع اقتراب دخول العالم إلى العقد الثالث من الألفية الثالثة، تسارعت وتيرة الاختراعات التقنية والحاسوبية والرقمية أكثر من أي وقت مضى، وتزايدت معها خيارات وحلول لمشكلات كثيرة في شتى مجالات الحياة. وليست الترجمة الشفوية بمعزل عن هذا التطور، بل أصبحت مواكبة المستجدات التقنية واجباً حتماً لمن يريد من المترجمين الشفويين البقاء في سوق العمل المحموم بالمنافسة، ما يستدعي مراجعة متأنية للتقانات المتاحة وتقييم فائدتها في عمل الترجمة الشفوية وتعليمها. ولقد كان لانتشار جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) أثر كبير في إعاقة عمل المترجمين الشفويين، شأنهم بذلك شأن العاملين في القطاعات الإنتاجية الأخرى، ففرضت الدول حظراً للتجول وإغلاقاً عاماً حرم المترجمين الشفويين من المؤتمرات

الترجمة التتابعية. إلا أن ذلك مثير للقلق للمتترجم الشفوي الفوري الذي لم يعتد من قبل على هذا النمط من الترجمة ولم يهيئ نفسه لاستخدام مهارات تدوين الملاحظات عدا عن أن المتحدث غالباً ما يسترسل في الحديث ناسياً وجود مترجم معه. فالعائق الأكبر هنا ذاكرة المترجم وما يمكن استيعابه.

لحل هذه المشكلة، أ طرح حلاً لم أجربه بعد، بل ما زال في الإطار النظري، وهو استخدام المسجلة الرقمية. والفكرة أن يسجل المترجم المحادثة من خلال المسجلة الرقمية وعندما يأتي دوره في الترجمة، كل ما عليه فعله وضع السماعات في المسجلة وإعادة تشغيل التسجيل ثم أداء الترجمة بالنمط الفوري. ويستفاد من ذلك الحل التأكد من عدم إغفال أي نقطة من نقاط الحديث المتداول في الاجتماع الافتراضي وضمان دقة الترجمة. أمّا من مساوئ ذلك فمنها خروج الترجمة بصورة شبه آلية على حساب الطبيعية الانسيابية المتوقعة من الترجمة التتابعية. إضافة إلى ذلك، تؤدي هذه الطريقة إلى زيادة الوقت اللازم للترجمة، ذلك أن الممارسات المهنية تشير إلى ضرورة أن يكون وقت الترجمة التتابعية أقصر من وقت الحديث الأصلي. مع ذلك، فخير الترجمة

الهجينة (التتابعية-الفورية) مطروح للتجربة والدراسة والبحث.

## الناطق الإلكتروني

شهدت الأشهر الماضية بدءاً بربيع عام ٢٠٢٠ تسابقاً محموداً لمقدمي الخدمات الرقمية الصوتية. وكانت الطفرة التكنولوجية في هذا المجال قد بدأت قبل أمد بعيد باختراع تقنية تحويل النصوص إلى كلام محكي، لكن العيب في تلك التقانة عند انطلاقتها كان في أن الصوت يخرج آلياً دون أي مشاعر أو نبرة تحاكي الكلام البشري. إلا أن التقانات الحديثة بدأت تتكاثر لتسد تلك الفجوة وتقدم أصواتاً مختلفة بلغات عدة وأصوات عدة تمثل البالغين والبالغات والأطفال أيضاً. وتضيف التقانات الحديثة خاصية التنفس بين العبارات حسبما يشاء المستخدم وتراعي انعكاسات الصوت من تعجب واستفهام وجدية وغير ذلك من صفات الحديث المحكي البشري. كما أنها تعطي المستخدم خيارات تحديد سرعة الكلام والتحكم بنبرته.

وقد استفدت من تلك الخدمات في إعداد دروس خاصة للمترجمين الشفويين. والحكمة من ذلك أن التمارين التي أقدمها في الترجمة الشفوية. فمن ناحية السرعة، أستطيع أن أحصل على عدة تسجيلات

## الصور المتحركة

أصبحت برامج صناعة السيناريوهات من خلال الشخصيات الكرتونية متاحة بأسعار مقبولة، كما أنها تتيح للمستخدم كتابة السيناريو لتحويله آلياً إلى صوت وتقديم خلفيات متنوعة في عيادة الطبيب، والبيت، والغابة، والدوائر الرسمية، والفنادق، وخلفيات أخرى للأزمنة الغابرة، وكلها بتقنية البعد الثالث. وتقدم هذه البرامج أيضاً إمكانية التحكم بتعبير الوجه وحركات الجسد للشخصيات من سعادة وحزن ودهشة وغضب وغيرها. وقد استخدمت ذلك كله في إنشاء مقاطع تعليمية حول الترجمة ومقاطع أخرى لغايات إعداد تمارين الترجمة الشفوية. يصاحب ذلك إمكانية إضافة كثير من المؤثرات الصوتية والأصوات الانطباعية والموسيقى التعبيرية. ويستفاد من كل ذلك في بناء دروس تخاطب عقل المستخدم (المترجم والطالب) وخياله ووجدانه في محاكاة مثالية لواقع النصوص الصوتية التي يتعرضون إليها في الميدان الحقيقي، كما أنها تقدم تجربة رائعة للمتدرب الذي ستساعده رؤية الانطباعات العامة على وجوه الشخصيات وجمال الخلفيات في تحقيق الراحة في أثناء أداء واجبات الترجمة.

نص واحد بسرعات مختلفة لمراعاة التدرج في الصعوبة، وأستطيع أن أعدل النص كما أشاء بإضافة عبارات وكلمات لتخفيف العبء المعرفي على دماغ المستمع المتدرب. والأهم من ذلك أن هذه التقنية تمكنني، خلافاً للتسجيلات الحقيقية، من اختيار المعلومات التي أريد التدريب عليها. فأستطيع مثلاً أن أختار نصاً فيه عبارات الترحيب بالمشاركين في مؤتمر وهمي وأستخدم المصطلحات التي أريد أن أعلمها للطلاب. وكذلك يمكنني تجهيز مقاطع صوتية حوارية بين شخصين وهميين يمثلان أدواراً معينة في المؤتمرات الحقيقية وأستطيع إضافة العبارات الوجدانية التي تثير اهتمام المتدرب. مثل هذه التقنية تساعد أيضاً المدرب في بدء الحوار باستخدام أساليب الخطاف والإشعال والتجسير التي نادى بها باحثون تربويون مثل هارفي سيلفر، فهي تساعد في جذب اهتمام المستمع وتحفيز تركيزه الذهني على الرسالة التي يسمعها ويطرحها. مثل هذه المزايا ليست حاضرة في معظم اللقاءات الحقيقية على أرض الواقع.

## تقنية اللوح الأبيض

إغفال أي منها .  
تطبيق عملي

بدأت بتطبيق هذه الأفكار عملياً في تصميم درس خاص بترجمة العقود، ومع أن هذا الدرس يُقصد به المترجمون التحريريون، فقد وضعت مواداً تدريبية باستخدام تقنية الناطق الآلي والرسوم المتحركة واللوح الأبيض وكلها مصحوبة بأصوات عالية الجودة. راعيت في أثناء تطوير هذه المواد التدرج في الصعوبة وتقدير عدة تسجيلات تصويرية يمكن استخدامها في تعليم الترجمة الشفوية أيضاً. وعرضت المادة للتشاور على لفيث من الأساتذة في الجامعات، ومال زال النقاش مستمراً لدراسة مدى إمكانية تطبيق كل ذلك في الواقع العملي.

تُستخدَم تقنية اللوح الأبيض في العادة لغايات الترويج للمنتجات التجارية، لكننا نستطيع استخدامها في تعليم الترجمة الشفوية إذ تقدم صوراً وعبارات أساسية تُرسم حسب اختيار المستخدم. وعادة ما تظهر يد بشرية ترسم الرسوم وتكتب الكلمات في أثناء حديث الشخص الذي يسجل المادة التدريبية. كما أن بعض هذه التقنيات يتيح إدخال شخصية كرتونية تتزامن حركة شفاهها مع الحديث المسجل صوتياً بينما تُكتب على الشاشة الكلمات المفتاحية والأفكار الرئيسية للحديث. يساعد ذلك متدرب الترجمة في تذكر الأفكار الرئيسية في أثناء الترجمة وتجنب

## الخاتمة

لقد تطورت التقانة الرقمية الصوتية كثيراً خلال العقدين الماضيين، وأتوقع أن يكون لها دور كبير في مساعدة المترجمين الشفويين الفوريين على العمل من خلالها ومساعدتها إضافة إلى صقل مهارات المتدربين باستخدام برمجيات المحاكاة الصوتية والمرئية. ومع أن هذا المجال واعد بتغيير بوصلة العمل والتدريب، لا بد من تجربة كل واحدة من هذه الخيارات التقنية للتأكد من فعاليتها في القاعة الدراسية، وفي التدريب الذاتي، وكذلك في بيئة الترجمة الشفوية العملية.

محمد يحيى أبوريشة

مترجم مستقل، الأردن

mar@arabinterpreters.com



# تفعيل دور ترجمات معاني القرآن الكريم تعزيزاً للتواصل الثقافي البناء

أحمد عبد العزيز العباسي

تسهم ترجمات معاني القرآن الكريم في تعزيز التواصل الثقافي البناء، والحاجة ماسة لتقييم ومراجعة وتنقيح هذه الترجمات لتفادي جوانب القصور التي تعترضها وتحد من فاعليتها في تحقيق التواصل الثقافي المنشود.

الكريم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. إنَّ عالمية رسالة الإسلام توجب ترجمة معاني القرآن الكريم إلى كل لغات العالم لإقامة الحجة وإبلاغ الناس بهذه الرسالة السماوية التي لا ينبغي أن تقف الفوارق اللغوية عائقاً بينها وبين بقية البشر الذين لا يعرفون لغة القرآن. وقد أسهمت ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية، خاصَّةً الإنجليزية منها، في مد جسور التواصل الثقافي والحضاري بين المسلمين وغيرهم وأصبحت الترجمات اللسان المعبر عن رسالة الإسلام والمرجع الأول الذي يلجأ إليه المسلم وغير المسلم ممن لا يتقنون اللغة العربية في التعرف على هذا الدين. ولكن جهود ترجمات معاني القرآن الكريم لم تسلم من جوانب القصور بل ساهمت بعض هذه الجهود الترجمية، بقصد أو دون قصد، في عرقلة التواصل الثقافي البناء بين

قامت ترجمات معاني القرآن الكريم بدور عظيم - منذ قرون- في نشر رسالة الإسلام والتعريف بثقافة المسلمين وتأريخهم وتراثهم. ونظراً لأنَّ معظم المسلمين في شتى بقاع العالم هم من غير العرب وينتمون إلى مجتمعات وعرقيات مختلفة لغوياً وثقافياً، فإنَّه لا مناص من الاستعانة بالترجمات لمعاني القرآن الكريم لخدمة غير الناطقين بالعربية والتعريف برسالة الإسلام وتيسير فهمهم لهذا الدين من خلال لغاتهم الأصلية. وعلى الرغم من الجهود الجليلة التي بذلتها المؤسسات والمنظمات والدول الإسلامية وغير الإسلامية وكذلك الأفراد في نشر تعليم اللغة العربية بين أوساط المسلمين وغيرهم، فإن تلك الجهود لا تكفي وحدها لتلبية حاجة جميع الراغبين في تعلم اللغة العربية ولا يمكنها أن تغني عن الترجمات؛ وستظل الحاجة قائمة وملحة لترجمات معاني القرآن

المسلمين وغيرهم.

ولا بد من التأكيد على دور ترجمات معاني القرآن إلى اللغات الأجنبية في تدعيم التواصل الثقافي والحضاري البنّاء بين العرب والمسلمين من جهة، وبين الأجنب الذين يقرؤون القرآن من خلال الترجمات المتاحة في لغاتهم، من جهة أخرى. ويمكنني القول إنّ الترجمات الحالية للقرآن الكريم لا تزال بحاجة ماسة إلى مزيد من التنقيح والتحديث والمراجعة لضمان قيامها بدور أكثر فاعلية لكي تسهم في تصحيح الكثير من المفاهيم والتصورات والتفسيرات الخاطئة التي تضمنتها الكثير من هذه الترجمات سواء تلك التي قام بها مترجمون مسلمون أم تلك التي قام بها المستشرقون الذين كان لهم السبق في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية (القرن 11م) والإنجليزية (القرن 15)، بغض النظر عن دوافع المخلصين أو غايات المغرضين منهم.

### دراسة الترجمات ونقدها

عند دراسة الترجمات القائمة لمعاني القرآن الكريم، تتبادر للذهن جملة من الأهداف المنهجية التي يسعى الدارسون إلى التصدي لها، تبدأ بإبراز الدور الكبير والفاعل الذي يمكن أن تقوم به ترجمات معاني القرآن

الكريم إلى اللغات الأجنبية في تحقيق مستوى عال من التواصل الثقافي والحضاري البنّاء بين المسلمين وغيرهم من الأمم الأخرى. ثم يلي ذلك التعرف على واقع الترجمات الحالية، وخاصة ما يتعلق ببعض المفاهيم والقضايا المرتبطة بالتواصل الثقافي والحضاري (المختلف عليها) مع التركيز على جوانب القصور والإشكالات التي تعيق قيام الترجمات بهذا الدور. وبعدها لا بد من تسليط الضوء على أهم خصائص الترجمة المرجوة وضوابطها التي يمكن التعميل عليها في تعزيز التواصل الحضاري الثقافي البنّاء. وبعد ذلك، يمكننا اقتراح المنهجية الترجمة الملائمة التي تسهم في عملية نقل المعاني ودقائقها والأساليب اللغوية والبلاغية للنص القرآني إلى اللغات الأخرى.

• ويمكنني هنا طرح عدد من التساؤلات حول الدور الذي تضطلع به ترجمات معاني القرآن الكريم وطبيعتها ومدى فاعليتها في تحقيق الأهداف المرجوة منها، ومن هذه التساؤلات ما يلي: هل يكفي ما تقوم به الترجمات الحالية للقرآن الكريم إلى الإنجليزية من دور في مجال نشر رسالة الإسلام والتعريف بثقافة المسلمين؟ وهل تسهم هذه الترجمات بفاعلية في تعزيز التواصل والتفاعل الثقافي البنّاء بين

• وجود عدد من الترجمات التي قدّمها بعض المستشرقين المغرضين للنيل من رسالة القرآن وتشويه معانيه، ولا تزال هذه الترجمات متداولة حتى الآن ومتوفرة في المكتبات الغربية والمؤسسات الثقافية هناك.

• قيام بعض الفئات التي تدعي انتماءها للإسلام بإعداد تفاسير وترجمات للقرآن تتناقض مع جوهر رسالة الاسلام ومبادئه.

• اعتماد ترجمات القرآن المشهورة على الجهود الفردية الذاتية بدوافع صادقة، إلا أن غالبية أولئك المترجمين غرباء عن اللغتين أو إحداهما، أو أنهم (أو بعضهم) غرباء عن ثقفتي اللغتين أو إحداهما) • انحياز بعض ترجمات معاني القرآن الكريم إلى بعض المدارس الفقهية أو الفكرية المختلف بشأنها مما يتسبب في نقل صورة غير سليمة للأعاجم عن الاسلام.

• قيام بعض المؤسسات والمنظمات المدعومة من بعض الدول بإنجاز ترجمات تعكس بطريقة أو أخرى توجهات ورؤى وإيديولوجية تلك الدول السياسية والمذهبية.

• تعدد الترجمات ووجود تفسيرات متناقضة ومختلفة لكثير من الآيات والمفاهيم القرآنية تسبب إرباكاً للقراء الجدد

المسلمين وغيرهم؟ وإلى أي مدى أثرت هذه الترجمات (سلباً أو إيجاباً) في واقع هذا التفاعل الثقافي؟

هل نجحت هذه الترجمات باستخدام طرق واستراتيجيات فاعلة مكنت النص المترجم من مخاطبة عقول وأفئدة القراء المستهدفين من جميع الفئات؟ وما هي أبرز جوانب القصور التي تعتري الترجمات الحالية لمعاني القرآن الكريم؟

هل تستوعب هذه الترجمات الأحداث والمتغيرات والتطورات التي شهدتها العالم مؤخرًا؟

• وأخيراً ما مواصفات وخصائص الترجمة الفاعلة التي يمكن أن تمثّل دوراً بارزاً في نشر الدعوة وتعزيز التواصل الثقافي وتصحيح المفاهيم والشبهات الباطلة حول الإسلام والمسلمين؟

## واقع الترجمات الإنجليزية الحالية في ظل التعدد والتنوع

تعدد ترجمات معاني القرآن الكريم وتنوع في أهدافها ومنهجياتها وطرائق نقلها لمعاني القرآن الكريم ودرجة اعتمادها على أنواع التفسير المتوفرة لمعاني القرآن سواء أكانت التفسير باللغة الإنجليزية أم العربية. ولا شك أنّ هذا التعدد والتنوع له جوانب سلبية وإيجابية يمكن تلخيص بعضها بالآتي:

وتشكيكاً بمصداقيتها.

• افتقار الترجمات الحالية للمرونة اللازمة لاستيعاب المتغيرات التي حدثت وتحدث في العالم وعدم انتهاجها لطريقة فاعلة لإبراز موقف القرآن والاسلام منها، ومن ذلك:

أ. التطورات والاكتشافات العلمية في كافة المجالات: الطبية والفضائية وغيرها، وما يشهده العالم من تطور في مختلف المجالات  
ب. موجات العنف والارهاب والتطرف والحروب والكوارث التي شهدها العالم مؤخراً وما نتج عن ذلك من حملات تشويه وعداء نالت المسلمين أكثر من غيرهم.

### أهمية وموثوقية ترجمة معاني القرآن الكريم (من وجهة نظر غير المسلمين)

يسود اعتقاد بين جمهور القراء في الغرب بأنّ ترجمات معاني القرآن الكريم هي أحد أوثق المصادر التي تتضمن أصول وقواعد وقيم دين الإسلام؛ ولا غرابة بأنّ أول ما يفكر فيه غير المسلم عند رغبته بالتعرف على المسلمين وثقافتهم هو الحصول على نسخة من ترجمة القرآن بلغته باعتبارها نصاً موثقاً يتضمن في ثناياه حقيقة هذا الدين ومعانيه ومبادئه. كما تُعدّ الترجمات المرجع الرئيس للباحثين والعلماء من غير المسلمين الذين يبنون آراءهم ويُدوّنون

انطباعاتهم ويقيمون حججهم عن الإسلام والمسلمين استناداً إليها. وتزايد رجوعهم إلى تلك الترجمات إثر الحوادث التي وقعت في بلاد الغرب وألصقت دون وجه حق بالإسلام مثل أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر من عام ٢٠٠١، ونشر صور كرتونية مسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم في صحف أجنبية في عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ وكذلك في عامي ٢٠١٢-٢٠١٣.

لقد أثارت تلك الأحداث تساؤلات كبيرة في أذهان الغربيين حول حقيقة الإسلام فأرادوا التحقق من مصداقية تلك المزاعم التي تصف المسلمين بالإرهاب من خلال الاطلاع على المصادر الإسلامية والتحقق بأنفسهم بموضوعية وحيادية وتجرد دون تأثير من المغرضين والمتحاملين، فتوجهوا إلى قراءة ترجمات معاني القرآن الكريم وكلّ ما قدّمه المسلمون وقتها من مطبوعات توضح حقيقة الإسلام وثقافته ما يتردد من مزاعم في الغرب وشبهات حول علاقة الإسلام والمسلمين بالإرهاب والتطرف وغيرها من المزاعم التي رُوّجت لها الوسائل المعادية للإسلام والمسلمين. فزاد إقبال الأمريكيين والأوروبيين على شراء نسخ من ترجمات معاني القرآن الكريم، وتزايد عدد المعتنقين

للإسلام، وارتفع الوعي بحقائق ومبادئ الإسلام لدى الأجانب ممن تعاملوا بموضوعية مع تلك الأحداث. وتأسست مراكز إسلامية للتعريف بالإسلام. وأصبحت بعض الجهات الإسلامية على يقين بأنَّ الوقت قد حان لمراجعة الترجمات، فظهرت ترجمة جديدة الى اللغة الدانماركية تصدياً لزييف ما نشرته الصحف الدانماركية وتبياناً لحقيقة الإسلام ورسالته.

وهكذا، سنحت فرصة ثمينة أمام المسلمين في تقديم صورة حقيقة بهيئة عن دينهم للأعاجم، وعن الرسالة السماوية السمحاء. وجاء الوقت للعمل، خاصة في ضوء نوازل العصر، على تنقيح ترجمات معاني القرآن الكريم، التي شاب كثير منها قصور في مواكبة التفسيرات المستنيرة القديمة والحديثة دون إغراق في التطرق إلى القضايا الخلافية الجدلية التي تكتظ بها كتب التفاسير والتي أحدثت وتحدث جدلاً واسعاً بين أوساط المسلمين من مختلف المذاهب. لقد حان الوقت لكي يُعْمَلَ المنقِّحون بصيرتهم في تناول القضايا التي تثار في أذهان القارئ الغربي لتكون مَعْلَمًا من معالم المراجعة الشاملة للترجمات أو لاستحداث ترجمات جديدة. ويمكن تلخيص أهم هذه القضايا في أربعة محاور:

• **الثوابت الكليّة، مثل:** موقف الإسلام من الحرب والسلام، الشورى والسياسة، الحرية الدينية والفكرية، المساواة والتعايش والتسامح، الحدود والعقوبات، المعاوضات والمعاملات الاقتصادية والمصرفية والتجارية، علم الفرائض (المواريث)، وغيرها.

• **مكانة المرأة في الإسلام، مثل:** تعدد الزوجات، الأمومة، القوامة، الحجاب والنقاب، شهادة المرأة، عمل المرأة، وغيرها.

• **المضامين الثقافية والتعابير البلاغية في القرآن ومدلولاتها**

• **المضامين والاشارات العلمية في القرآن والاعجاز العلمي، مثل:** علم الأجنة- الكون -علم الفلك - الجيولوجيا -البحار- المطر، وغيرها.

## ويؤخذ على عموم الترجمات

### المتداولة عدد من الإشكالات أهمها:

- إقحام آراء المفسرين المختلف عليها في ترجمة بعض الآيات،
- استخدام منهجية الترجمة الحرفية التي تنقل معاني الألفاظ بأسلوب غريب غير معبر،
- تجاهل الكثير من الترجمات للمضامين البلاغية والثقافية لبعض الآيات القرآنية، مثل المجاز وغيره،
- عدم توضيح السياق الذي تدور معاني

بعض الآيات حوله، وعدم ذكر كثير من الترجمات لأسباب نزول بعض الآيات مما يصعب فهم القارئ لها،

• عدم ربط الترجمات معاني الآيات في مواضعها المختلفة عند وجود علاقة بينها، فالمعلوم هو أن الآيات -أحياناً- يفسر بعضها بعضاً أو تكون منظومة متكاملة في نقل معانٍ أكثر وضوحاً (مثل آيات تحريم الخمر)،

• تجاهل ذوق القارئ الأجنبي وفهمه وعقليته وثقافته بتقديم ترجمات نقلت المعاني بأسلوب غير مألوف في لغة المخاطبين يثير غرابتهم لغموض اعترى معناها وبناءها.

• عدم ربط معاني بعض الآيات بنوازل العصر من أحداث وعلوم، في تجاهل تام لدور الترجمة في التفسير والتبيين تأسيّاً ببعض التفاسير للقرآن باللغة العربية. ولمزيد من التوضيح والتفصيل، ندرج وناقش في هذا الصدد أمثلةً ثلاثة:

### المثال الأول: سورة الفاتحة

سورة الفاتحة، أمّ الكتاب، وهي أول ما يقرأه الأعجمي من القرآن الكريم، بل إنها النافذة الأولى للتعرف على رسالة القرآن ومنهجه. وقد تضمنت إحدى آياتها

.....«غير المَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ»، حيث جاء البيان القرآني واضحاً بعمومية دلالاته، فكل من حاد عن صراط الله المستقيم، مسلماً أم غير مسلم، وقع في دائرة الضلالة والغضب الإلهي. إلا أن أكثر الترجمات انتشاراً عمدت إلى تضييق تلك العمومية في المعنى وسارت على خطى المفسرين الذي اختلفوا في المقصود بالمغضوب عليهم والضالين وأجمع الكثيرون على أنهم (اليهود والنصارى)، فيما اختلف آخرون واعتبروا أن اللفظ يشمل كل من انحرف عن الهدى واتبع الضلال. وطالما وأن هناك اختلاف حول المدلول، فإن مصلحة الإبلاغ والبيان تتطلب التعامل مع النص القرآني كما ورد دوغماً ذكر أو تأويل ولا يجب حصر دلالة الآية على اليهود والنصارى، لأن الله عندما أراد أن يشير إليهم، ذكرهم بالاسم (النصارى، اليهود ...) في آيات أخرى.

إن إقحام تأويلات وآراء المفسرين المختلف عليها في متن ترجمات معاني القرآن الكريم أمر غير مقبول، وخاصة إذا كانت الآية القرآنية واضحة جلية كهذه الآية في سورة الفاتحة. إن حصر الآية باليهود والنصارى يتعارض مع جوهر البلاغ والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة عندما يراد من هذه الترجمة مخاطبة عقول هؤلاء (اليهود

والنصاري، والضالين من كل الأطياف). إن القارئ اليهودي أو المسيحي المستهدف من الترجمة سيجد ان القرآن قد جزم من أول سورة وأصدر حكماً مسبقاً بأن غضب الله والضلال ملازمان لليهود والنصاري، وهذا يتناقض مع بعض الآيات القرآنية التي تمدح بعض أهل الكتاب. ولا شك أن هذا النهج الترجمي يعيق بشدة عملية التواصل الفعال بين النص القرآني العالمي وقرائه من الأعاجم ولا يلتزم بالمنهج القرآني في الدعوة (وجادلهم بالتي هي أحسن).

### المثال الثاني: آيات القتال والجهاد

تُعد قضايا الحرب والسلام من أهم المسائل التي تثار حولها الشبهات والأباطيل لدى غير المسلمين، ويستند الكثيرون في مزاعمهم على بعض التفسيرات أو الترجمات التي تفتقر إلى الدقة والموضوعية والموثوقية. وعند الحديث عن آيات القتال والحرب والسلام فيجب النظر إلى السياق الزمني والمكاني وإلى العديد من الآيات القرآنية في أكثر من موضع لتتضح الصورة أكبر، لأن القرآن يفسر بعضه بعضاً. ومن أكثر الآيات التي ثارت حولها الشبهات هي الآية رقم (5) من سورة التوبة والتي يسميها البعض آية السيف.

((فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا

الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخَذُوهُمْ وَأَخْضَرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ))  
التوبة الآية ٥

وبالنظر إلى تفسيرات المفسرين وترجمات المترجمين، سنجد خلافاً كبيراً وتفصيلاً دقيقة تبين المقصود من الآية القرآنية وتحدد مدلولاتها بناء على موقعها في السياق القرآني وعلاقتها بموضوع الآيات السابقة واللاحقة. ولن أخوض في تفاصيل الآية لكنني سأتي على أهم دلالة ومعنى لهذه الآية كما ورد في التفاسير المعتمدة ومنها البيضاوي والألوسي وغيرهم والذين يرون ان هذه الآية تشير إلى إلى الوثنيين العرب الذين انتهكوا معاهدات السلام عن طريق شن الحرب ضد المسلمين.

وقد وضحت الآية الأولى من السورة ذاتها أن المشركين في هذا السياق هم أناس من أهل مكة ممن عاهدوا المسلمين وأن الله ينهى المسلمين عن قتال المشركين قبل انتهاء مدة العهد. ويشير السياق إلى أن المقصود بهم تحديداً أولئك الذين نقضوا العهود وشكلوا تهديداً للمسلمين من المشركين (باستثناء الطفل والمرأة، وفقاً لتعاليم الإسلام العامة...)

وتكمن المشكلة في عجز جميع الترجمات تقريباً عن نقل مدلولات هذه الآية

بهذه الصورة أن توصل المعنى الصحيح إلى قارئ غير مسلم لا دراية له بأحداث التاريخ الإسلامي.

وُرجح، في هذا السياق، قيام المترجم بمعالجة عاجلة للآية القرآنية من خلال الإضافة بين قوسين لتحديد لفظ المشركين بأنهم (أهل مكة الذين نكثوا عهدهم)، فتظهر الترجمة على النحو التالي:

Slay the Meccan idolaters (who broke their oath/covenant ).

وهذه الإضافة لا تكفي، بل يمكن وضع توضيح دقيق مقتضب في الهامش يبين ما تبقى من دلالات تخدم المعنى الإجمالي للآية القرآنية وتزيح عنها اللبس.

### المثال الثالث: مكانة المرأة في الإسلام

يزعم الكثير في الغرب بأن الإسلام ينتقص من حقوق المرأة ولا يساويها بالرجل ويقلل من مكانتها،

وهذه شبهة لا أساس لها من الصحة إذا ما تم النظر إلى مكانة المرأة في الإسلام بطريقة موضوعية متكاملة من خلال النصوص القرآنية وما جاء عن رسول الإسلام محمد عليه الصلاة والسلام. وكان للترجمات دور كبير في ترسيخ هذه الشبهة من خلال التدليس والتحريف الذي تضمنته بعض ترجمات المستشرقين لمدلول بعض الآيات

بطريقة دقيقة تنقل جوهر المعنى بوضوح وتزيل اللبس والغموض عن اللفظ ودلالة العموم الموجودة في الآية.

لقد التزمت الترجمات في هذه الآية بالحرفية المحضة التي أخلت بالمعنى، ولم تشر إلى دلالة السياق، كما أن هذه الترجمات لم تراعى طبيعة المخاطبين بالترجمة من الأعاجم الذين لا يدركون السياق الزمني والمكاني (التاريخي) للآية القرآنية، وبالتالي، فإن هذه الترجمة الحرفية أدت وتؤدي إلى اللبس وتعزيز الشبهات الموجودة في ذهن القارئ، ومن أمثلة هذه الترجمات: ترجمة محمد بكتال، وهي من الترجمات المعتمدة في الغرب:

Then, when the sacred months have passed, slay the idolaters wherever ye find them, and take them (captive), and besiege them, and prepare for them each ambush. (Quran 9:5 Pickthall)

نقلت الترجمة عبارة «فاقتلوا المشركين» إلى "slay the idolaters" بطريقة حرفية أدت إلى التعميم في مسألة قتل المشركين ولم تخصصهم (من هم تحديداً، هل من ضمنهم النساء والأطفال؟) ولم تحدد ما إذا كان السياق مرتبطاً بالمكان (مكة المكرمة) والزمان (موسم الحج). وكيف لترجمة



القرآنية المتعلقة بالمرأة ومن ذلك، آية القوامة: (الرجال قوامون على النساء)، حيث ترجم المستشرقون لفظ «القوامة» بـ: الأفضلية وسمو المكانة» في حين أن معناها هو «القيام على رعاية المرأة وشؤونها وتحمل المسؤولية...).

ومن أمثلة ذلك أيضاً: ميراث الأثنى:

**قوله تعالى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ مِثْلِ الْأُنثَيَيْنِ) (النساء: ١١)**

“Allah instructs you concerning your children: for the male, what is equal to the share of two females.”

تفتقر كل الترجمات تقريباً إلى تفسير واضح ودقيق وموضوعي يبين عدالة الاسلام في مسألة الميراث للأثنى، إذ لم توضح الترجمات علة ذلك، ولم تبين حالة المرأة المسلمة المكفولة دائماً سواء أكانت بنتاً، أم أختاً، أم زوجةً، أم أمّاً أم مطلقة. ومن الضروري أن تشتمل الترجمة على توضيح دقيق

## التوصيات والخاتمة

لعل ميراث الأثنى كونها تتمتع بحالة من الرعاية والكفالة مهما اختلف مكانتها في المجتمع. ولا يجب تفسير وترجمة بعض الآيات بمعزل عن الإشارة إلى آيات أخرى تتناول نفس الموضوع وتوضح أبعاداً أخرى منه؛ ومن هنا، تظهر أهمية التفسير الموضوعي للقرآن الكريم والذي يمكن أن تعتمد عليه ترجمة معانيه إلى اللغات الأخرى وفقاً للموضوعات بحيث يتم تناول القضايا والموضوعات وربطها ببعضها البعض بشكل متكامل على الرغم من تواجد هذه الآيات في مواضع مختلفة من القرآن الكريم.

أكدنا في هذه الدراسة على الأهمية الكبيرة والدور الفاعل الذي تضطلع به ترجمات معاني القرآن الكريم في حياة المسلمين وغيرهم، نظراً لأن قُرَاءَ ترجمات معاني القرآن الكريم باللغات الأجنبية والمستهدفين بها أكثر بدرجة كبيرة من عدد قُرَاءَ القرآن وتفسيره باللغة العربية إذا ما نظرنا إلى عدد الناطقين بالعربية مقارنة بغير الناطقين بها من الأعاجم.

ونظراً لهذه المكانة والأهمية للترجمات، فإننا بحاجة ماسة إلى إعادة النظر في مضمونها والعمل على تقييمها وتنقيحها باعتبارها جهداً بشرياً لا يمكن أن يتصف بالكمال، فهي تشبه تماماً تفاسير القرآن باللغة العربية والتي تخضع للمراجعات والتنقيحات من فترة إلى أخرى، بل إنه يتم إصدار وتأليف تفاسير حديثة تظهر من وقت لآخر تختلف عن سابقتها في المنهجيات وطريقة الطرح بما يلبي تطلعات الأحيال وقدراتهم في فهم معاني القرآن ودلالاته. ولا يمكن لجهود التقييم والمراجعة أن تقلل من شأن قيمة أي ترجمة منشورة لمعاني القرآن الكريم، بل إن الغرض الرئيس هو الوقوف على جوانب القوة والضعف والقصور فيها للاستفادة من النقد الموجه لها والعمل على تحسينها. ونؤكد هنا على أهمية وجود ترجمات لمعاني القرآن الكريم تستند إلى جهود مؤسسية بحيث تتولى رعايتها مؤسسة تحظى بقبول واسع لدى غالبية المسلمين على اختلاف مذاهبهم لتحقيق الانتشار والتداول وتوحيد الفهم والرؤى، ولتبقى بعيدة عن التصنيف الأيديولوجي والسياسي الذي يقلل من مدى تأثيرها وانتشارها. وعلى الفريق العامل على الترجمة أن يضم أساتذة متقنين للغتين

العربية والأجنبية ومتبحرين بثقافتهما، ومتابعين ودارسين لمستجدات العصر. ولا بد من أن يكون الفريق متعدداً في التخصص في علوم القرآن والتفسير والحديث والفقه والإعجاز البلاغي والإعجاز العلمي.

ومن ناحية المنتج اللغوي وعملية الترجمة ذاتها واستراتيجياتها، فيجب إعمالاً المكافئ الدلالي والتواصل الوظيفي بحيث تحرص الترجمة على إيصال المعاني إلى القارئ الأعجمي بسهولة ويسر وبلغه ملائمة لأذواقه وأفهامه، مع ضرورة تجنب الالتصاق بالحرف والكلمة والمبنى تفادياً لتوليد الغرابة أو الغموض. ويتطلب ذلك بالضرورة ربط معاني الآيات القرآنية بعضها ببعض مهما اختلفت مواضعها لأن القرآن يفسر بعضه بعضاً وتتكامل معاني الآيات القرآنية بربط بعضها ببعض بحسب مقتضيات السياق. ونرى أن من متطلبات ذلك أن تشمل الترجمة على بعض الشروحات الموجزة والضرورية للمسائل المهمة جداً في الحواشي أو وفي ملحق أو أكثر في نهاية الترجمة لإيضاح ما لم تتمكن الترجمة من توضيحه في متنها.

كما لا ينبغي أن تكون الترجمة المؤسسية المرجوة معزلة عن ثوابت العلم الحديث

الإسلام (عليه الصلاة والسلام) وما أجمع عليها العلماء المعترفون، كما يجب أن تخلو هذه الترجمات مما علق بالتفاسير باللغة العربية من غلو وآراء وتأويلات تتناقض مع جوهر الرسالة العالمية للقرآن، ويجب أن تركز الترجمات على هدف البلاغ والبيان بالحكمة والموعظة الحسنة وبما ييسر فهم تعاليم الإسلام ويفند الشبهات ويوحد الرؤى والقلوب والصفوف.

والإعجاز العلمي، فلا بد من أن تتمتع هذه الترجمة بالمرونة الكافية لمراعاة المستجدات من باب التفسير والتأويل دون المساس بجوهر المعاني القرآنية أو تحميلها نظريات وفرضيات علمية غير ثابتة. ختاماً، نود التأكيد على ضرورة قيام ترجمات معاني القرآن الكريم بنقل مبادئ الإسلام وتعاليم القرآن بأفضل الطرق وأيسرها وأكثرها دقة وصحة وفاعلية استناداً إلى ما تواتر وصح عن رسول

---

أحمد عبد العزيز العباسي

أستاذ الترجمة المشارك، قسم الترجمة، جامعة

صنعاء، اليمن

حالياً: قسم الترجمة، إدارة شؤون الاتصال

والعلاقات العامة - جامعة قطر

aalabbasi@qu.edu.qa

alabbasi999@yahoo.com

---



# الترجمة كلعبة

## أسامة خالد شتاء

أوجه التشابه بين مفاصل العمل في الترجمة ولعبة كرة القدم كثيرة تتجسد في عمل الفريق الواحد ووحدة الجمهور، ويسعى الجميع أياً كان موقعه لتحقيق الفوز.

وكل واحد منهما يرغب في إدخال الكرة في مرمى الفريق الآخر. ومن أصول اللعبة أن يكون الملعب ممهداً توخياً للعدالة بين الفريقين إذ لا ينبغي أن تكون هناك أي عراقيل في ميدان أي من الفريقين لمصلحة الفريق الآخر. وهناك حكم اللقاء الذي يراقب الأحداث ويصدر الأحكام مستنيراً بقواعد العمل المكتوبة والمحددة له مسبقاً على ضوء ما يراه من مخالفات لقوانين اللعبة الشعبية. وهناك الجمهور الذي ينقسم بين مشجع للفريق الأول ومتحمس للفريق الآخر.

يتساوى عدد اللاعبين في كل فريق، أيضاً تحقيقاً للعدالة بينهما، ولكل فريق طاقم احتياطي مستعد للتدخل في حالة الضرورة. أمّا المدرب فعمله يبدأ قبل اللعبة في التدريب والتعليم وتصويب الأخطاء وتصحيح المهارات وتقويم الأداء، وتوزيع المهام بين اللاعبين مع التنبيه بعدم جواز تدخل اللاعب في مركز اللاعب

التشبيه والاستعارة والكناية وغيرها من محسنات لفظية وبديعية ما هي إلا تجسيد لنزعة بشرية نفسية نحو ضرب الأمثلة التصويرية لتقريب أفكار الكاتب ومشاعره للقارئ. ويقوم هذا الأسلوب على رصد عوامل التشابه بين واقعين وعالمين قد يبدو للقارئ غير المتفحص للوهلة الأولى أنهما منفصلان مختلفان، ثم ما يلبث أن يستنبط من المقارنة مبادئ جامعة وقواسم مشتركة. وفي هذه المقالة، أتساءل ماذا لو كانت الترجمة لعبة تحكمها قواعد كرة القدم؟

### كرة القدم

في ملعب كرة القدم، تبدأ اللعبة في وقت محدد، ويحكم مجرياتها وقت محدد يحترمه الجميع ولا يجوز بأي حال من الأحوال تجاوزه أو التأخر عنه، رغم أن حكم المباراة قد يمنح الفريقين وقتاً إضافياً عادلاً يمثل ما ضاع عليهما من وقت لأسباب خارجة عن إرادتهما. يتبارى الفريقان

## العمل في الترجمة

كثيرة هي الحالات التي يحيل فيها العميل كتاباً كبير الحجم أو وثيقة مستعجلة للترجمة، تتطلب عمل فريق من المترجمين بدلاً من مترجم واحد. وتبدأ عملية الترجمة بتحديد قائد الفريق الذي يتولى أدواراً متعددة. فهو الوسيط بين المترجمين والعميل، وهو الذي يعطي التعليمات إلى المترجمين ويساعدهم في التأمل في أخطائهم إن وُجِدَتْ ويقترح عليهم الإجراءات التصحيحية اللازمة. ثم يطّلع على نتائج كل مترجم وقيس الأداء بمسطرة الدقة والأمانة العلمية فيجد تضاربات في استخدام المصطلحات تارة ونواقص أو ترجمة حرفية لا روح فيها تارة. وعندها، يعيد ترتيب شؤون الفريق بتنسيق المصطلحات والعبارات وأسس الترجمة. وتبقى عملية المعايير مستمرة إلى وقت تسليم العمل النهائي للعميل ثم طلب تعليقاته النهائية.

ولكل مترجم دور، فقد تقتصر أدوار بعضهم على جمع العبارات والمصطلحات وتحديدتها، بينما يتصدى الآخرون لمهمة الترجمة ذاتها. وقد يكون هناك في الفريق من يتعامل مع برنامج الذاكرات الذي اختاره الفريق تحقيقاً للتنسيق فيما بين أعضائه. والقاعدة الذهبية أن لا يجوز لأحد

الآخر، وإيكال المهام الصعبة من هجوم أو دفاع أو خَطُّ للوسط إلى اللاعبين من ذوي المهارات، من مبدأ وضع الرجل المناسب في المكان المناسب. أما في اللعبة ذاتها فيكاد ينحصر دوره في التوجيه المعنوي خاصة في أثناء الاستراحة ما بين الشوطين لكي يقدم توجيهاته التأملية حول أداء الفريق وليعطيهم بعضاً من كلمات التشجيع والتحفيز مهما كانت النتيجة. ولم تجر العادة، في معظم المباريات على الأقل، أن ينسحب الفريق من اللعبة استسلاماً للهزيمة، بل يستمر للرمق الأخير حتى نهاية اللعبة، عندما تُحسَم النتيجة لمصلحة أحد الفريقين وقد تنتهي المباراة بالتعادل ولتحقيق الفوز، يطبق الفريق مجموعة من التكتيكات والإستراتيجيات يسعى أن يكون فيها متميزاً عن الفريق الخصم. أما جمهور الفريق الخصم، فهو خصم غير مباشر حسب درجة حماسه للعبة وتدقيقه في أخطاء الفريق وعتراته. وأياً كانت النتيجة، تنتهي المباراة بتصفيق حار من الجمهور الذي استمتع بلعبة مثيرة تجسدت فيها أخلاق كرة القدم في التعامل مع الخصم والمهارات الجميلة البارعة التي عزَّ على غير اللاعبين أدائها.

يرصد حالات التسلل والأخطاء في الأداء. فإذا رأى المدقق مخالفة جسيمة لقواعد الترجمة أو اللغة، فسوف يُبْلِغ العميل بذلك لاتخاذ ما يرى من إجراءات أو يطلب تصحيحها مباشرة من الفريق. والتعامل مع العميل والمدقق، وإن كانا خصمين، محكوم بقواعد وأعراف تدخل في أخلاق المهنة المكتوبة ومنها وغير المكتوبة، وعلى الفريق احترام رغبة العميل وتلقي تعليقاته التقييمية بحسن نية وبصدر رحب. أما إذا جانب الخصم الصواب في بعض الملاحظات التي قدّمها، فيكون الرد واضحاً مهذباً دون جرح أو إساءة.

الوقت عامل ثمين، فلا مجال للتأخر في العمل أو التباطؤ به، والتأخير مخالفة بحد ذاته قد يضع جهود الفريق كلها في مهب الريح. وإدارة الوقت مرهونة بمهارة المترجمين في العمل وسرعة أدائهم ودقته، لكنّ الوقت أيضاً محكوم بمجموعة من الأخلاق والقيّم تتمثل في الوفاء بالالتزامات القانونية والعقدية حسب الاتفاق مع العميل. فلا بد منذ البداية أن يعرف الفريق إذا كان مؤهلاً أم لا للعمل ضمن الإطار الزمني الذي يفرضه العميل. وهناك قواعد ثابتة وأخلاق ناظمة للعمل في الترجمة، لكنّ التكتيكات تختلف من

المترجمين التدخل في عمل زميله، أما إذا وجد مشكلة في أداء الغير، فوجب عليه عندها التشاور مع قائد الفريق الذي تكون له الكلمة الأخيرة في إقرار ما يجب فعله. وأهم ما في الأمر التكامل بين الأدوار، فليس لأحد من أعضاء الفريق أفضلية على غيره، وليس هناك من دور أهم من دور آخر مهما بدا صغيراً. ولا مجال للأناينة، فأى خطأ يرتكبه الفرد، سوف يُسجّل خطأً على الفريق بأكمله. فالكل في نهاية المطاف يعمل من أجل هدف واحد أو من أجل إحراز الهدف في مرمى العميل.

لقد جرت سنة الحياة أن يكون للإنسان خصم. وذلك ما نراه في المسرحيات الكلاسيكية القديمة والأعمال الأدبية، ونرى ذلك أيضاً في عالم الترجمة والمترجمين. وللمترجم خصمان، فهناك العميل الذي لن يقبل بأي خطأ ولن يتهاون في الزلّات، لكنّ تعليقاته التقييمية في الوقت نفسه باعثاً محفزاً للفريق لتعديل مسارهم إن احتاجوا لذلك. والخصم الآخر هو المدقق اللغوي الذي يعينه العميل في بعض الأحيان لضبط الجودة والرقابة عليها والتعامل مباشرة مع فريق الترجمة لطلب التعديلات والتغييرات، لكنّه في الوقت نفسه يمثل دوراً آخر يشبه دور أحد الحكّام الثانويين في لعبة كرة القدم، ذلك الذي

عمل لآخر. فلا بد للفريق من معرفة عمل الترجمة المحال عليه ودراسة جوانبه لتحديد المستلزمات الضرورية لترجمته. فالترجمة الطبية تختلف في تكتيكاتها عن ترجمة المستندات القانونية. ويستدعي ذلك بالنتيجة أن يحافظ المترجمون في الفريق على 'لياقتهم المعرفية والمهارية' ليكونوا على استعداد دائم للتصدي للعمل الترجمي، كل حسب مجاله، وكل حسب مهامه المتوقع تسلمها في مشروع الترجمة. وعلى كل مترجم في الفريق أن يتعرف على عمل الآخرين، لكي يحل محلهم إذا حدث طارئٌ منع أحدهم من أداء مهامه. المقابل المالي فيه راحة كبيرة وشكر ضمني

## خاتمة

للمترجم على عمله الذي اجتهد فيه، إلا أن هناك جائزة معنوية لا تقل أهمية عن المال، وهي تشجيع الأساتذة والمترجمين والأهل وغيرهم من الأشخاص الذين يراقبون عمل المترجم عن قرب بكل عناية ومحبة. أما الطرف الآخر من الجمهور، فهم المترجمون المنافسون الذين يسعون دائماً إلى تحسين مستواهم وأدائهم في الترجمة ليدخلوا في المنافسة الشريفة في سوق العمل. فعلى المترجم أن يكون على معرفة تامة بكلًا الجمهوريين، يسعى إلى التعزيز الإيجابي من هذا، ويحسن أداءه على أساس المنافسة مع ذلك.

إن معرفة كل مترجم لدوره في فريق الترجمة واحترامه لأخلاقيات المهنة وقواعدها بتوجيه حكيم من قائد الفريق لضمانة مهمة في تحقيق الفوز الذي سيتحقق بحصول الفريق كله على المقابل المالي مصحوباً ببناء العميل ورغبته الأكيدة بالاستمرار بالتعامل مع المترجمين في أعمال قادمة.

---

أسامة خالد شتاء

طالب في السنة الرابعة

قسم الترجمة، جامعة صنعاء، اليمن

osamakhaled121@gmail.com

---



# المترجم والتقويم الترجمة

## شيرين جمال

التقويم الترجمة من العميل جزء لا يتجزأ من عمل المترجم، ويمكن الاستفادة من تعليقات العميل في تطوير أداء المترجم وتقويم عمله.

توخياً للموضوعية ومساعدةً للمترجم في تطوير أدائه بالتعرف على سبب التصحيح. وقد يؤدي عدم التزام بعض المراجعين أو العملاء بهذه الصورة إلى خروج المصطلح عن هدفه التعليمي التقويمي. وكذلك عدم دراية المترجم بهذه المعايير قد يُعرّضه إلى تلقي تقويمات سلبية.

### انحراف مفاهيمي

أصبح لمصطلح التقويم الترجمة في نفوس المترجمين أصداء تتراوح درجاتها بين إفراط وتفريط. فهو في نظر البعض كابوس مخيف، بينما يراه غيرهم مجرد ملاحظات من مراجع متحامل. فلا بد إذن من تصحيح مفهوم المصطلح لدى هاتين الفئتين ليصير التقويم الترجمة جزءاً من العملية الإنتاجية وفرصة للتعلم والتفاعل المثمر مع العميل أو المراجع في اختيار الألفاظ والتراكيب. فالحل إذن يبدأ في تغيير 'نفسية التلقي'. فإذا ظل المترجم ينظر إلى هذا التقويم نظرة المغشي عليه من

لا ينتهي عمل الترجمة بتسليمه، بل هناك مدة زمنية تحددها تفاهات خطية تتيح للعميل النظر في الترجمة التي وصلته وطلب التعديلات إذا ما بدا له بعض الأخطاء فيها. ويحكم تلك العلاقة مجموعة من الأعراف المهنية تشير في كثير من جوانبها إلى أن مسؤولية المترجم العقديّة والمهنية تتضمن بذل العناية الواجبة لتسليم عمل يراعي الجودة والوقت. ثم يراجع العميل الترجمة للتأكد من خلوها من المشكلات الجوهرية وتقديم التقويم الترجمة سواء أكان إيجابياً أم سلبياً مع منح المترجم مدة معقولة لتصويب الأخطاء. وبعد قبول العميل للترجمة وسداد الأجور، تنتهي العلاقة الآنية بين مقدم الخدمة ومتلقيها. ومن خلال التقويم الترجمة، يرسل العميل تعقيبات للمترجم ضمن تقرير يشتمل على النص الأصلي والترجمة المقدمة والترجمة المقترحة وتصنيف فئة الخطأ وشدته وأحياناً شرح للخطأ وسبب وضع الترجمة المقترحة

الموت، سيظل سمت حياته التوتر يتجمد بأيدٍ مرتعشة، ويفنى عمره بين لحظات من الترقب وحبس الأنفاس ومع الوقت سيجد أن مهنة الترجمة أصبحت شاقة بل غير محتملة.

إنَّ جزءاً من ردة فعل هذين الصنفين يرجع أيضاً إلى عدم التزام المراجع بالأسلوب المهني في تقديم التقييم. فثمة مراجعين يجهلون أسس التقييم الموضوعي الضرورية للنهوض بالترجمة ومستوى المترجم؛ فيكتفون بعبارات عامة مبهمة مثل 'الترجمة سيئة' أو 'هذه ترجمة آلية'. وفي المقابل، لا يستنكفون عن جلد المترجمين بسياط عبارات التوبيخ والاتهام بالتقصير. وفي الواقع، لا يسفر هذا النهج إلا عن نتيجتين كلاهما سلبية: فإما يتولد لدى المترجم شعور بعدم الثقة والفرع من مجرد ذكر التقييم الترجمي، أو يتولد لدى المترجم شعور باللامبالاة وعدم الاكتراث لأنه يعلم أن المراجع سينتقده في كل الأحوال.

## توصيات للمراجع

يقتضي الإنصاف ألا يبخل المراجع على المترجم بالإطراء الطيب إذا أحسن في الترجمة، ويستحب كذلك الشناء على نقاط القوة لتعزيزها والمحافظة عليها، وليس من العدل افتراض عدم أحقية المترجم بالشناء

حتى لو قدم ترجمة خالية من الأخطاء من باب أن أداء الترجمة الصحيحة ليست سوى واجباً مفروضاً عليه. وكذلك لا بد للمراجع من التزام أعلى درجات ضبط النفس حال وجود أخطاء غير متوقعة في الترجمة؛ والحذر من الانسياق وراء موجات الغضب التي تستولى عليه حال المراجعة فتدفعه لكتابة خطاب شديد اللهجة مقترناً بتقرير الأخطاء؛ ما يتسبب في إيذاء المترجم نفسياً وهدمه أكثر من بنائه. فنعم المراجع لو يستفتح رسالته بالشناء على الترجمة عموماً أو على الأقل بعنصر حسن أو نقطة قوة لمسها في الترجمة، ثم يرفق تقرير الأخطاء بكل ما يحويه من ملاحظات مقدمة بموضوعية تامة وتعليقات تعينه على تعزيز نقاط القوة عنده وعلاج نقاط الضعف، وأخيراً يختم رسالته بعبارة لطيفة يشيد فيها على الترجمة عموماً ويتيح له إمكانية إرسال أي استفسار أو تعليق.

ومن المهم أيضاً مساعدة المترجم على الوقوف على ما وراء الأخطاء من مشكلات جوهرية تستدعي سرعة اتخاذ المترجم خطوات جادة في طريق حلها، وحبذا إذا عرض المراجع إمكانية التواصل هاتفياً للنقاش ووضع حلول تُجهز على المشاكل من جذورها. وليس هذا ضرباً من الخيال

أو الطموح الشخصي بل وجدت ذلك من أحد المراجعين- جزاه الله خيراً- عندما كنت أعمل بدوام كامل في إحدى كبرى شركات الترجمة.

وبالتأكيد أتحدث هنا عن كيفية التعامل الأمثل مع الفئات الواعدة من المترجمين التي تحتاج مِنَّا إلى دعم نفسي تماماً مثلما يحتاجون إلى دعم علمي للارتقاء بهم. أما أولئك الذين غلب خطوهم صوابهم، فإصلاح لهم خير؛ أي أن الأولى عدم الحديث معهم في الأخطاء نفسها لأننا بذلك نعالج العَرَض لا المرض! بل يجب إعطاؤهم مهلة للتطوير مع إرسال قائمة بالمصادر والإرشادات العملية التي تعينهم على تأسيس أنفسهم لغوياً بالقدر الكافي للبناء عليه. فإذا جاءوا بعد هذه المهلة، فليس من الإنصاف أن ننظر إليهم في ضوء ما لدينا من خلفيات عنهم أو بناءً على تصوراتنا واجتهاداتنا بل يجدر بنا أن نتيح لهم فرصة التقدم للاختبار مثل أي متقدم جديد. فإن أحسنوا في أداء الاختبار، فيها ونعمت. أما إذا وجدنا غير ذلك، فتسريح بإحسان وبميسور من القول!

### توصيات للمترجم

إذا كان المراجع أو العميل لا يرسل لك تقويماً ترجمياً بالمواصفات المذكورة والمتعارف

عليها لدى كبرى شركات الترجمة ويكتفي بقليل من عبارات الثناء إذا أحسنت وكثير من عبارات التوبيخ إذا أسأت، فليس ذلك فيه خير بل إنَّ احتمال تطور مستواك ضئيلة جداً. أما إذا كان المراجع يرسل لك دورياً تقويماً، وفق المعايير المهنية، فاعلم أنها نعمة تستوجب الحمد يفتقرها كثير من أقرانك، وستلحظ - إن شاء الله- أثر تلك الملاحظات أو التعليقات في تقدم مستواك إذا أخذتها على محمل الجد. وأوصيك بخفض سقف التوقعات؛ فلا تتوقع إذا أحسنت أن يمتدح المراجع بوابل من عبارات الثناء والتبجيل؛ لذلك أحرص على أن تتمتع بمحفزات داخلية تدفعك للاستمرار والتطوير ووطن نفسك على ألا تقتات على عبارات الثناء المنتظرة من المراجع لأنها ربما لا تأتي أو تتأخر كثيراً. ولا تجعل أيضاً رسالة المراجع شديدة اللهجة المردفة بالتقويم الترجمي السلبي تصدك عن التعلم من تعقيباته؛ بل تعلم كيف تتحلّى بدرجة من الثبات الانفعالي تجعلك تثق فيما وهبه الله لك من قدرات وإمكانيات تعينك على التطوير وتدارك الأخطاء مستقبلاً، وذلك بالبحث عن حلول جادة تعالج الأمراض لا الأعراض؛ وأقصد بذلك الغوص وراء أصل الإشكاليات ووضع

إلى العلاج الدوري لأصل المشكلات حتى لا تتفاقم وتتكاثر عليك. أما إذا وجدت نفسك كما أنت، فاستعن بالله ولا تعجز ويمكنك أيضاً استشارة أحد الزملاء القدامى المعروف عنهم حب مساعدتهم لزملائهم؛ فإنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم، ولا مكان للكسالى بيننا.

### التقويم الترجمي في السوق الدولي والإقليمي وكبرى الشركات المحلية

من الإفراط تصوير عملية تقويم الترجمة على أنها مسلسل درامي يعرض الصراع الدائر بين المترجم المظلوم والعميل أو المراجع المتعسف الظالم؛ إذ أنه من المفترض أن تسير هذه العملية وفق نظام صارم ومحدد. يُقدم التقويم للمترجم في صورة ملف يشمل تقرير الأخطاء السابق بيانه والذي يعتمد على مصفوفات أشهرها على الترتيب MQM DQF و LISA. صُممت هذه النماذج المعنية بضمان الجودة بنظام دقيق يُحوّل المراجع، وفق معاييرها، أخطاء المترجم إلى نقاط حسب شدتها التي تعتمد على تصنيفها، وتُحدد عدد النقاط المسموح بها في ضوء عدد الكلمات المترجمة. وينقسم التقويم الترجمي إلى نوعين:

حلول جادة لحلها. كلنا حريصون على سلامتك النفسية لتكون إنتاجيتك وكفاءتك أفضل، ولكن تقديرك للضغوطات الواقعة على عاتق الطرف الآخر وعدم شخصية التقويم والنظر للمراجع على أنه ناصح لا ناقد سيخفف كثيراً من وقع كلماته عليك. واعلم أن النقد- وإن كان بألطف العبارات- سيكون ثقیلاً على النفس إلا إذا نجحت أنت أولاً في ترسيخ مفهوم جديد له بداخلك يجعلك تنظر إليه على أنه فرصة تعلم ساقها الله إليك لترتقي بمستواك وتكون أفضل بإذن الله. فإذا نجحت في ترسيخ هذا المبدأ بداخلك، فلن تستنكف عن إبداء تساؤلاتك واستفساراتك فيما ورد إليك من أخطاء وكذلك ستكون جاداً في وضع خطة عملية لتفادي هذه الأخطاء فيما بعد. ومن المهم أيضاً تفهمك لطبيعة مرحلتك وتقبلها، وعدم مقارنة نفسك بغيرك بل قارن نفسك بنفسك أمس؛ فإذا وجدت نفسك في تقدم، فاحمد الله حتى وإن كنت لا تزال تترزح تحت موجات من التقويم السلبي. إياك وجلد الذات! ولتعلم أننا مهما احترفنا الترجمة سيظل يأتينا كل فترة تقويم ينبهنا إلى ضرورة الانتباه إلى شيء غفلنا عنه أو إلى ضرورة تعلم أمر جديد؛ فوطن نفسك على هذا الأمر ولكن انتبه

## تقويم ترجمي إيجابي

إذا كان وزن أخطاء المترجم دون عدد النقاط المسموح به، صارت النتيجة اجتياز المهمة بنجاح. وحري بالمترجم اقتناص الفرصة ومطالبة العميل بإضافة تعليق يبرز مدى رضائه عن جودة خدمة الترجمة على موقعه أو حسابه في وسائط التواصل المهني. ولا ينبغي للمترجم الاستهانة بهذا الأمر، بل قد يكون مثل ذلك التعليق عاملاً معززاً لإستراتيجياته التسويقية. وقد يقترن هذا التقويم ببعض الملاحظات الواجب مراعاتها مستقبلاً أو طلب إجراء تعديلات تفضيلية. ويُنصح المترجم بقبول التعديلات ما دام من الممكن تصورها بديلاً لترجمته؛ فينبغي أن يتحلى حينئذ بالمرونة النفسية التي تجعله يتقبل وجهة نظر الآخر لا سيما إن كانت لتفضيلاته هذه مسوغات تتعلق بالهدف من الترجمة أو الجمهور المستهدف وخلفيته الثقافية ومستوى تعليمه أو غيرها من العوامل.

## تقويم ترجمي سلبي

إذا تجاوزت أوزان أخطاء المترجم عدد النقاط المسموح به، صارت النتيجة 'الرسوب' في إنجاز المهمة وهو ما قد يترتب عليه خصم بنسبة متفق عليها مسبقاً أو إنهاء التعامل إذا تكرر هذا التقييم. لذا، حري

بالمترجم الانتباه لكبرى الأخطاء التي يكون وزنها ثلاث أو خمس نقاط، حسب النموذج الذي تعتمده الشركة. ويجب دراسة هذا النموذج جيداً لمعرفة تصنيف الأخطاء وأوزانها والحرص على تجنب الوقوع فيها، وللاحتكام إليه عند خطأ المراجع، عمداً أو سهواً، في تصنيف الأخطاء ومن ثم أوزانها. وتدور كبرى الأخطاء حول الخطأ في نقل المعنى لا سيما إذا كان في أجزاء مهمة وظاهرة مثل العناوين الرئيسية وواجهه المستخدم في الترجمة التقنية أو ترتب على هذا الخطأ آثار قانونية، والخطأ في أسماء الأعلام والمصطلحات الرئيسة المتعارف عليها في أوساط المتخصصين بالمجال، وعدم ترجمة بعض الفقرات أو الأسطر أو حتى حذف أجزاء جوهرية في النص، وكذلك عدم الانتباه إلى الأجزاء ذات الخصوصية الثقافية وعدم الالتزام بالإرشادات ودليل الأسلوب وقاعدة المصطلحات وذواكر الترجمة المرفقة بالمشروع وكثرة الأخطاء المتعلقة بالقواعد مثل نصب المرفوعات ورفع المنصوبات. ومع هذا النوع من التقويم، يتعين على المترجم سرعة الرد برسالة إلكترونية تشمل السبب الرئيسي للمشكلة والإجراء التصحيحي والإجراء الوقائي.

ليست العلاقة بين المترجم والمراجع أو العميل علاقة الأنداد المتحاربين، بل إنَّها علاقة حَرَكيَّة تقوم على أسس التفاهم والرغبة الأكيدة في إنجاز الأعمال بمستوى الجودة التي ترضى عنها جميع الأطراف. والتقويم الترجمي واحد من أهم الأدوات التي يمكنها المساعدة في تدعيم تلك العلاقة وتحقيق الهدف، وتقتضي أن يعيد الأطراف المعنيون في الترجمة النظر في مفهوماتهم حول التقويم الترجمي وغاياته.

---

شيرين جمال

مترجمة مستقلة، مصر

miss.shirengamal@yahoo.com

---

# دعوة للمشاركة

تدعوكم مجلة مترجمي اللغة العربية للمشاركة في عددها

الثالث المقرر نشره يوم ٢٠ مارس / اذار ٢٠٢١

الموضوع الرئيسي أساليب مبتكرة في تعليم التّرجمة

آخر موعد للتقدم بمقترح المقالات: ٢٠ تشرين الأول /

أكتوبر ٢٠٢٠

المجلة تصدر عن جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات

(عتيدة)



جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات

ATIDA Arabic Translation and Intercultural Dialogue association

في غياب إطار علمي راسخ متفق عليه لتعليم الترجمة، ساهم معلمو الترجمة في الجامعات والمعاهد الأكاديمية ومدربو التدريب العملي في ابتكار وسائل وأساليب مختلفة لتعليم الترجمة مستفيدين من التطورات التي شهدتها البحوث في التربية والتعليم والطفرة التقنية في تقانة المعلومات وأدواتها وطرق عرضها في الواقع الافتراضي الرقمي. ولا بد من تسليط الضوء على الممارسات المثلى في استخدام تلك الأساليب وقياس أثرها إن أمكن. يطيب لنا أن ندعو الأساتذة والطلاب والمتربين والمهتمين في حوار الحضارات بالمشاركة بمقالاتهم التي يرغبون بنشرها في مجلتنا. نحن نرحب بالمقالات الثقافية التي تعكس الممارسات المثلى في الترجمة وحوار الثقافات، ومع أنّ المقالة يجب أن تكون أصيلة من عمل كاتبها، ليس من الضروري اتباع النهج الأكاديمي الصارم في الكتابة. نتطلع من خلال مشاركاتكم الإسهام بتجاربكم وأفكاركم ورؤاكم حول مختلف الموضوعات ذات الصلة بالمجلة.

تتطلع هيئة التحرير في المجلة إلى مساهمة المترجمين الممارسين والباحثين بمقالات حول موضوعنا الأساسي تجيب على الأسئلة التالية:

ما النظريات والأبحاث التربوية في أساليب التدريس التي يستخدمها المعلمون والمدربون لتعليم الترجمة، وبناء المفردات، واستخدام الترجمة العكسية، وتعليم قواعد الإنجليزية من خلال الترجمة؟

• كيف يمكن قياس أداء متدربي الترجمة وتحسين أدائهم من خلال تقديم التقويم الترجمي الصحيح؟

• ما الأثر الذي أحدثته برامج تحويل النصوص المكتوبة إلى أصوات شبيهة بأصوات البشر في تعليم الترجمة الشفوية؟

• ما مدى استخدام معلمي الترجمة والمدربين لأسلوب الصعوبة المدرّجة؟

• كيف يصمم المدرب والمعلم دروس الترجمة بالاستفادة من الأبحاث في مجال الذاكرة البشرية وعلم الأعصاب؟

• ما المحاور العلمية المتخصصة التي وجدها المدربون مهمة في تعليم الترجمة المتخصصة مثل الترجمة القانونية والترجمة الطبية؟



- ما المحاور الرئيسية التي تُكوّن المادة التدريبية للمتجمين تأهيلاً لهم لخوض اختبارات امتحانات المحاكم للترجمة القانونية والشفوية؟
- ما الطرق الفعالة في تعليم المترجمين تجنب الأخطاء الشائعة في اللغة العربية وأتباع أساليب منهجية في التدقيق اللغوي الذاتي؟
- إضافة إلى مقالات متنوعة حول أي محور آخر يخص الترجمة المهنية والعملية والنظرية.

### الهدف من المجلة

نتوقع من كل مقالة أن يقدم كاتبها وصفاً للمشكلة مشفوعة بحلول يقترحها مبنية على الممارسة العملية. نود تشجيع الانطباعات الشخصية والتجارب، على عكس المقالات الأكاديمية، نحن نشجع الكاتب على التحدث عن تجربة معينة مثلاً فيقول: فعلنا كذا، وجربنا كذا، واستنتجنا كذا.

حجم المقالة: لا يزيد على ١٥٠٠ كلمة

لغة المقالة: اللغة العربية

تنقسم إلى الأقسام الهيكلية التالية

- سطر أو سطران بخط مائل لتلخيص الموضوع وإعطاء القارئ فكرة عامة عن المقالة
- مقدمة الموضوع

- المشكلة الرئيسية التي يتصدى لها الكاتب

- توضيح المشكلة ثم ذكر الحلول العملية التي طبّقها الكاتب

- خلاصة وخاتمة

ليس من الضروري أن يطول شرح المشكلة بل يمكن ذكر المشكلة في فقرة واحدة وتخصيص باقي الفقرات للحلول المبنية على الممارسة العملية.

إذا كنت مهتماً بكتابة مقالة للمشاركة بها في هذا العدد، يرجى التواصل أولاً مع هيئة التحرير وإرسال مقترح حول ما تريد كتابته وسوف نساعدك في حالة القبول في بناء مقالة تعبر عن أفكارك، على أن يجيب المقترح على الأسئلة التالية باختصار

- فكرة الموضوع الذي تريد التطرق له في المقالة

- المشكلة التي تريد التصدي لها أو التي حللتها

- خطوات الحل التي اتبعتها في الممارسة العملية

- أثر حل المشكلة في مجتمع المترجمين

نقبل أيضاً نشر ملخصات الأبحاث الأكاديمية باللغة العربية بما لا يزيد عن ٥٠٠ كلمة لكل ملخص.

مع أطيب التمنيات

أسرة التحرير





عتيقة  
**AIIDA**

جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات

Arabic Translation and Intercultural Dialogue association